

اِخْتِصَارُ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ

بِمَا يُوَافِقُ حَفْصًا مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

(مِنْ شَرْحِ مَتْنِي التُّحْفَةِ وَالْجَزْرِيةِ)

جمع وترتيب : هيثم يحيى أبو المعاطي

المنصورة ١٤٣٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخريين.

وبعد؛ فهذا شرحٌ مختصرٌ لأحكام تلاوة القرآن الكريم من خلال متن تحفة الأطفال و متن المقدمة الجزرية ؛ إذ جمع هذان النظمَان أكثر ما يحتاج إليه قارئ القرآن الكريم من أحكام تتعلق بالتلاوة.

والمِن مُصَنَّفٌ فِي الْعِلْمِ قَلِيلٌ لَفْظُهُ كَثِيرٌ مَعْنَاهُ ، وَقَدْ يُصْنَعُ عَلَى طَرِيقَةِ النَّثْرِ أَوْ عَلَى طَرِيقَةِ الْكَلَامِ الْمَنْظُومِ عَلَى أَوْزَانِ الشَّعْرِ كَمَا فِي هَذَيْنِ النَّظْمَيْنِ لِتَسْهِيلِ حِفْظِهِ وَاسْتِحْضَارِهِ .
وقد جعلت المتنين في أول الكتاب ، واعتمدت الضبط الذي أحسبه أقرب إلى الصواب ، كما أضفت أربع اختباراتٍ اثنان منها مجابٌ عنهما في آخر الكتاب.

ترتيب الكتاب وتقسيمه

تتناول منظومة تحفة الأطفال بآيها كبيديه مع أبواب التجويد وهما:

الباب الأول : الإدغام والإخفاء الذي يطرأ لبعض الحروف عند وجود سببه ؛ ذلك أن الأصل في الحروف إظهارها إذ لا يحتاج الإظهار إلى سبب.

الباب الثاني : الممدُّ الذي تختصُّ به حروف الممدِّ ؛ وذلك أن حروف الممدِّ التي يطول الصوت بها عند نطقها قد يزيد مدُّها حتى يطول إلى ضعفه أو ضعفه إذا وُجد سببٌ زيادة الممدِّ.

وتتناول منظومة المقدمة الجزرية بآيها كبيديه أيضاً وهما:

الباب الثالث : مخارج الحروف العربية وصفاتها، مع إتقان تجويدها بإعطاء كل حرفٍ حقَّه من الصفات اللازمة، ومُستحقَّه من الصفات العارضة،

وذلك بعد ردّ الحرف لأصله بتحقيق مخرجه ، وأن تلفظاً في ذلك الحرف
كلفظك بنظيره كاملاً من غير تكلفٍ ولا تعسفٍ.

الباب الرابع : الوقف والابتداء، وما يتعلّقُ بهما من معرفة المرسوم في المصاحف
العثمانية من المقطوع والموصول، وتاء التأنيث التي لم تُكتب بهاءً مربوطة
بل كُتبت بتاء مجرورة ليعرف كيف يقف على كل ذلك، وكذا كيفية
الابتداء بهمزة الوصل، والوقف بالروم والإشمام.

ولاحظ أنّ موضوعي البابين الأولين داخلان في الباب الثالث إذ الإدغام والإخفاء والمد
الزائد من الصفات العارضة للحروف كما ستعلم، وإنما أُفردا بالتصنيف - كما في التحفة -
لخطرها وكثرة تكررها على لسان القاريء لكتاب الله عز وجلّ.

وعلى هذا فتجويد الحروف باستكمال مخرجها وصفاتها، ومعرفة أحكام الوقف والابتداء
هما ركني علم أحكام تلاوة القرآن الكريم، وقد رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه
أنّه قال عن الترتيل هو معرفة الوقوف، وتجويد الحروف).

ويستحب لقاريء القرآن أن يستعيد عند ابتداء القراءة فيقول (أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم).

ويجب على القاريء - برواية حفص عن عاصم - أن يسمل عند بداية كل سورة عدا
سورة التوبة ، ويجوز له أن يسمل في أجزاء السور كلها أو يترك البسملة ، ولا يجوز له أن
يصل البسملة بأخر سورة ثم يقطعها عن السورة التي تليها لأن البسملة لأوائل السور لا
لأواخرها.

وذهب الإمام أبي حنيفة إلى أنّ البسملة آية من القرآن جيء بها للفصل بين السور
وليست آية من كل سورة ، وذهب الشافعي إلى أنّها آية من سورة الفاتحة فقط ولا تصح
الصلاة بدونها.

مَنْ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّدٍ ، وعلى آله وصحبه أجمعين
 أما بعدُ : فيقول الشيخُ سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بن محمد الجمزوري الشافعي الشهير بالأفندي -
 من علماء القرن الثاني عشر - في أرجوزته الموسومة بـ (تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ
 الْقُرْآنِ) والمعروفة اختصاراً بين القراءِ بـ (التُّحْفَةِ) :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمَزُورِي	يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْعَفُورِ	١ -
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا	الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى	٢ -
فِي التُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ	وَبَعْدُ هَذَا التَّظْمُ لِلْمُرِيدِ	٣ -
عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ	سَمَّيْتُهُ بِـ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ	٤ -
وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالشَّوَابَا	أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا	٥ -

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي	لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنْ وَلِلتَّنْوِينِ	٦ -
لِلحَلْقِ سِتُّ رُبَيْتٌ فَلتَعْرِفِ	فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ	٧ -
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ حَاءُ	هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ	٨ -

٩ -	وَالثَّانِ إِدْغَامُ بَسِيَّتِهِ أَتَتْ	فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ تَبَتَّتْ
١٠ -	لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمُ	فِيهِ بَعْثَةٌ بِـ (يَنُمُو) عَلِمَا
١١ -	إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا	تُدْغَمُ كَ دُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
١٢ -	وَالثَّانِ إِدْغَامُ بَعْثِ غُنَّةِ	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ
١٣ -	وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ	مِيمًا بَعْثَةٌ مَعَ الْإِخْفَاءِ
١٤ -	وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ	مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥ -	فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزَهَا	فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
١٦ -	صِفٌ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمًا

أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ -	وَعُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا	وَسَمَّ كَلَّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا
------	--------------------------------------	-------------------------------------

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨ -	وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَحِي قَبْلَ الْهَجَا	لَا أَلْفٍ لَيْنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩ -	أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ	إِخْفَاءً أَدْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ
٢٠ -	فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمَّهِ الشَّفَوِيُّ لِلْقُرَاءِ
٢١ -	وَالثَّانِ إِدْغَامُ بِمِثْلِهَا أَتَى	وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ	مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً	- ٢٢
وَاحْذَرْ لَدَى وَإِوٍ وَ فَا أَنْ تَخْتَفِيَ	لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ	- ٢٣

حُكْمُ نَامِ أَلٍ وَنَامِ الْفِعْلِ

لِلَّامِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ	أُولَاهُمَا إِظْهَارُهُمَا فَلْتَعْرِفِ	- ٢٤
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	مِنْ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ	- ٢٥
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ	وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ	- ٢٦
طَبُّ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضَيْفٌ ذَا نِعَمٍ	دَعِ سَوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ	- ٢٧
وَاللَّامُ الْاُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً	وَاللَّامُ الْاٰخِرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً	- ٢٨
وَأَظْهَرَ نَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا	فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمٌ وَقُلْنَا وَالتَّقَى	- ٢٩

فِي الْمِثْلِينَ وَالْمُتَقَارِبِينَ وَالْمُتَجَانِسِينَ

إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ	حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ	- ٣٠
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا	وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا	- ٣١
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا	فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا	- ٣٢
بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنَّ سَاكِنَ	أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمِّينَ	- ٣٣
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَعُلْ	كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَهُ بِالْمِثْلِ	- ٣٤

أَقْسَامُ الْمَدِّ

وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ	وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ	٣٥ -
وَلَا بَدْوَنِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ	مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ	٣٦ -
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ	بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ	٣٧ -
سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا	وَالْآخَرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	٣٨ -
مِنْ لَفْظٍ وَايٍ وَهِيَ فِي نَوْحِيهَا	حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيَّهَا	٣٩ -
شَرْطٌ وَقَفْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ	وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ	٤٠ -
إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَانَا	وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَوَاوٌ سُكِّنَا	٤١ -

أَحْكَامُ الْمَدِّ

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ	٤٢ -
فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ	٤٣ -
كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ	٤٤ -
وَقَفًّا كَ تَعَلَّمُونَ نَسْتَعِينُ	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	٤٥ -
بَدَلُ كَ ءَامِنُوا وَإِيمَانًا خُذَا	أَوْ قُدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا	٤٦ -
وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلَا	وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أُصِّلَا	٤٧ -

أقسام الممد اللازم

٤٨ -	أقسام لازم لديهم أربعة	وتلك كلمتي وحرفي معه
٤٩ -	كلاهما مخفف مثقل	فهذه أربعة تفصل
٥٠ -	فإن بكلمة سكون اجتمع	مع حرف مد فهو كلمتي وقع
٥١ -	أوفي ثلاثي الحروف وجدا	والمد وسطه فحرفي بدا
٥٢ -	كلاهما مثقل إن ادغما	مخفف كل إذا لم يدغما
٥٣ -	واللازم الحرفي أول السور	وجوده وفي ثمان انحصر
٥٤ -	يجمعها حروف كم عسل نقص	وعين ذو وجهين والطول اخص
٥٥ -	وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف	فمده مدا طبيعيا ألف
٥٦ -	وذاك أيضا في فواتح السور	في لفظ حي طاهر قد انحصر
٥٧ -	ويجمع الفواتح الأربع عشر	صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر
٥٨ -	وتم ذا النظم بحمد الله	على تمامه بلا تناهي
٥٩ -	أبياته نداء لذي النهي	تاريخها بشري لمن يتقنها
٦٠ -	ثم الصلاة والسلام أبدا	على ختام الأنبياء أحمدا
٦١ -	والل والصحب وكل تابع	وكل قاري وكل سامع

مَتْنُ الْمُقَدِّمَةِ فِيمَا عَلَى قَارِيءِ الْقُرْءَانِ أَنْ يَعْلَمَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّدٍ ، وعلى آله وصحبه أجمعين
 أما بعد: فيقول الشيخُ الأمامُ المُحَقِّقُ المُدَقِّقُ المُقْرِيءُ المُفَسِّرُ المُؤَرِّخُ المُحَدِّثُ الأُصُولِيُّ
 الفقيهُ الطَّيِّبُ شمسُ الدِّينِ أَبُو الخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوْسُفَ
 المعروفُ بابنِ الحَزْرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ثُمَّ الشَّيرَازِيِّ الشَّافِعِيِّ المولود عام واحدٍ وخمسين وسبعمئة
 والمُتَوَفَّى عام ثلاثٍ وثلاثين وثمانمئة من هجرة الحبيب صلى الله عليه وسلم في أرجوزته
 الموسومة بـ (المُقَدِّمَةِ فِيمَا عَلَى قَارِيءِ الْقُرْءَانِ أَنْ يَعْلَمَهُ) والمعروفة اختصاراً بين القراء بـ
 (المُقَدِّمَةِ): -

١ -	يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ	مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيِّ
٢ -	الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ	عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
٣ -	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ	وَمُقْرِيءِ الْقُرْءَانِ مَعَ مُحِبِّهِ
٤ -	وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ	فِيمَا عَلَى قَارِيءِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
٥ -	إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحَتَّمٌ	قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
٦ -	مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ	لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
٧ -	مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ	وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي المَصَاحِفِ
٨ -	مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا	وَتَاءٍ أُثْنَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهِ

مخارج الحروف

٩ -	مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرُ
١٠ -	فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهَى	حُرُوفٌ مَدٌّ لِلهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١ -	ثُمَّ لِأَقْصَى الحَالَتِ هَمْزُ هَاءُ	ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
١٢ -	أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُهَا وَالْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الكَافُ
١٣ -	أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
١٤ -	الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمَنَّاها	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
١٥ -	وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا	وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْحَلُوا
١٦ -	وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ
١٧ -	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
١٨ -	مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ	فَالفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ
١٩ -	لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ	وَعُنْتُهُ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

صفات الحروف

٢٠ -	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِيلٌ	مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضُّدُّ قُلٌّ
٢١ -	مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)	شَدِيدُهَا لَفْظٌ (أَجْدُ قَطٍ بَكَتٌ)

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنَ عُمَرَ)	وَسَبْعُ عَلُوٍ خُصٍّ ضَعُطٍ قَطْ حَصْرٌ	- ٢٢
وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَةٌ	وَفَرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُدْلَقَةِ	- ٢٣
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِيٌّ سِينٌ	قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٌّ وَاللَّيْنُ	- ٢٤
وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتْحًا	قَبْلَهُمَا وَالْإِنْجِرَافُ صُحَّاحًا	- ٢٥
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جُعْلٍ	وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنِ ضَادًا اسْتِطْلَافًا	- ٢٦

معرفة التجويد

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لِأَزْمٍ	مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمٌ	- ٢٧
لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَاهُ أَنْزَلَ	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا	- ٢٨
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ	وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ	- ٢٩
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا	- ٣٠
وَرُدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ	- ٣١
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ	بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ	- ٣٢
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيٌّ بِفَكِّهِ	- ٣٣

بيان أحكام التجويد وقواعده

فَرَّقْنَا مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ	وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ	- ٣٤
--------------------------------------	--	------

وَأَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِيَّاهُ وَإِنَّا	وَاللَّهُ ثُمَّ (لَامٌ) لِلَّهِ لَنَا	٣٥ -
وَلَيَتَلَطَّفُ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ	وَالْمِيمِ) مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ	٣٦ -
وَبَاءِ) بَرَقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي	وَاحْرِصْ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي	٣٧ -
فِيهَا وَفِي (الْجِيمِ) كَحَبِّ الصَّبْرِ	رَبْوَةٍ اجْتُنَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ	٣٨ -
وَبَيِّنَنَّ مُقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا	وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَيْبَانَا	٣٩ -
وَوَحَاءِ) حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ	وَوَسِينِ) مُسْتَقِيمٍ يَسْطُو يَسْقُو	٤٠ -
وَرَقِّقِ (الرَّاءِ) إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ	٤١ -
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ	أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا	٤٢ -
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ	وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تَشَدَّدُ	٤٣ -
وَفَخِّمِ (الْلامِ) مِنْ اسْمِ اللَّهِ	عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ	٤٤ -
وَحَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ فَخِّمِ وَأَخْصِصَا	لِاطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا	٤٥ -
وَيَبِّينِ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ	بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقُكُمْ وَقَعَ	٤٦ -
وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَالْمَعْضُوبِ مَعَ ضَلَّلْنَا	٤٧ -
وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى	٤٨ -
وَرَاعِ شِدَّةَ (كَافٍ) وَبِ (تَا)	كَشْرِكُكُمْ وَتَتَوَفَّى فَنَتَنَا	٤٩ -
وَأَوْلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ	أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلِّ لَّا وَأَبْنُ	٥٠ -

٥١ -	فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ	سَبَّحَهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ
٥٢ -	وَ(الضَّادَ) بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ	مَيِّزٍ مِنَ (الضَّاءِ) وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣ -	فِي الطَّعْنِ ظِلُّ الطُّهْرِ عَظْمِ الحِفْظِ	أَيَقْظُ وَأَنْظُرُ عَظْمِ طَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤ -	ظَاهِرٌ لَظَى شُوَاطِ كَظَمٍ ظَلَمًا	أَغْلَظُ ظَلَامٌ ظُفْرٌ انْتِظِرْ ظَمًا
٥٥ -	أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظَّ سِوَى	عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُحْرَفٍ سَوَا
٥٦ -	وَظَلْتُ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا	كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّ
٥٧ -	يَظْلَلَنَّ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ	وَكَنتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ
٥٨ -	إِلَّا بَوَيْلٌ هَلْ وَأَوْلَى نَاضِرَةٌ	وَالْعَيْظُ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَةٌ
٥٩ -	وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ	وَفِي ضَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي
٦٠ -	وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَازِمٌ	أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
٦١ -	وَاضْطَرَّ مَعَ وَعَظَّتْ مَعَ أَفْضْتُمْ	وَصَفَّ (هَآ) جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ
٦٢ -	وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ مِنْ (نُونٍ) وَمِنْ	(مِيمٍ) إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ
٦٣ -	(الْمِيمِ) إِنْ تَسْكُنَ بَعْنَةً لَدَى	(بَاءٍ) عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
٦٤ -	وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ	وَاحْذَرُ لَدَى (وَاوٍ) وَ(فَا) أَنْ تَخْتَفِي
٦٥ -	وَحُكْمُ (تَنْوِينٍ) وَ(نُونٍ) يُفْمَى	إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبُ اخْفَا
٦٦ -	فَعِنْدَ (حَرْفِ الحَلْقِ) أَظْهَرَ وَادْغَمَ	فِي (اللَّامِ) وَ(الرَّاءِ) لَا بَعْنَةً لَزِمَ

٦٧ -	وَأَدْعَمَنْ بُعْتَةً فِي (يُومِنُ)	إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنِيَا صِنُونُ
٦٨ -	وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا (بُعْتَةٍ) كَذَا	لَاخْفًا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

فصل في المدِّ وأحكامه

٦٩ -	وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى	وَحَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
٧٠ -	فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ (حَرْفِ مَدِّ)	سَاكِنٍ حَالِيْنٍ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
٧١ -	وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ	مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
٧٢ -	وَحَائِزٌ إِذَا أَتَى مُتَّفَصِلًا	أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسْجَلًا

معرفة الوقف والابتداء

٧٣ -	وَبَعْدَ تَحْوِيْدِكَ لِلْحُرُوفِ	لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤ -	وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذْنُ	ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
٧٥ -	وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ	تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدَى
٧٦ -	فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَ لَفْظًا فَامْنَعُنْ	إِلَّا رُؤْسَ الْآيِ حَوِزٌ فَالْحَسَنُ
٧٧ -	وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَلَهُ	يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ
٧٨ -	وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجِبٌ	وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ

معرفة المقطوع والموصول وتاء التانيث المفتوحة

٧٩ -	وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَ(تَا)	فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ آتَى
٨٠ -	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَّا	مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
٨١ -	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَّا	يُشْرِكُنَّ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
٨٢ -	أَنْ لَّا يَقُولُوا لَّا أَقُولَ إِنْ مَا	بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلَ وَعَنْ مَا
٨٣ -	نُهُوا أَقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا	خُلْفُ الْمَنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
٨٤ -	فُصِّلَتِ النَّسَا وَذَبِحَ حَيْثُ مَا	وَأَنَّ لَمْ الْمَفْتُوحِ كَسْرُ إِنْ مَا
٨٥ -	الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا	وَحُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
٨٦ -	وَكَلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِعَسْمَا وَالْوَصْلَ صِفَ
٨٧ -	خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا	أَوْحَى أَفْضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
٨٨ -	ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا	تَنْزِيلُ شُعْرًا وَغَيْرَ ذِي صِلَا
٨٩ -	فَأَيْتَمَا كَالنَّحْلِ صِلَ وَمُخْتَلَفَ	فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفَ
٩٠ -	وَصِلَ فَإِلْمَ هُودَ أَلَنْ نَجْعَلْ	نَجْمَعُ كَيْلًا تَحْزُنُوا تَأْسُوا عَلَى
٩١ -	حُجٌّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعَهُمْ	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢ -	وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَاءِ	تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صِلَ وَوَهَّالًا

٩٣ -	وَوَزَّنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ	كَذَا مِنْ أَلِ وَهِيَ لَا تَفْصِلِ
٩٤ -	وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفِ بِـ(التَّاءِ) زَبْرَهُ	الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقْرَةَ
٩٥ -	نَعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ	مَعًا أَحْيِرَاتٍ عُقُودُ الثَّانِ هَمَّ
٩٦ -	لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ	عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
٩٧ -	وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصُ	تَحْرِيمَ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يُخَصَّنُ
٩٨ -	شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ	كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفُ غَافِرِ
٩٩ -	قُرَّتْ عَيْنٌ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ	فَطُرَتْ بَقِيَّتِ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتِ
١٠٠ -	أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلِفَ	جَمْعًا وَفَرَدًا فِيهِ بِـ(التَّاءِ) عُرِفَ
همزة الوصل والوقف على أواخر الكلم		
١٠١ -	وَأَبْدَأُ بِـ(هَمْزِ الْوَصْلِ) مِنْ فِعْلٍ بَضْمٌ	إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنْ الْفِعْلِ يُضَمُّ
١٠٢ -	وَأَكْسَرَهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
١٠٣ -	أَبْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِيٍّ وَأَنْثَيْنِ	وَأَمْرَأَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ أَنْثَيْنِ
١٠٤ -	وَحَاذِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ	إِلَّا إِذَا رُمَتْ فَبَعْضُ حَرَكَةٍ
١٠٥ -	إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمُ	إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ

الخاتمة

مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمَةٌ	وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمُقَدَّمَةَ	- ١٠٦
مِنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ	أَبْيَاتُهَا (قَافٌ) وَ(زَايٌ) فِي الْعَدَدِ	- ١٠٧
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ	- ١٠٨
وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ مَنَوَالِهِ	عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ	- ١٠٩

الباب الأول : الإدغام والإخفاء

اعلم أنّ الأصل في نطق الحروف إظهارها ؛ والإظهارُ هو التَّلَفُّظُ بالحرفِ الأولِ ثم الحرفِ الثاني مع تحقيق المخرج فيهما وتكميل صفاهما نحو: (أَفْضُتُمْ) و(مِنْ هَادٍ) ، وأما الخروج عن الإظهار فيكون بالإدغام أو الإخفاء أو الإقلاب.

والحروف التي خَرَجَتْ عن الإظهار هي:

النون والميم واللام السواكنُ إذا جاءت قبل حروفٍ معينة، وكذا أوَّلُ المِثْلَيْنِ الساكنِ الذي يُدْغَمُ دائماً، وأوَّلُ المُتَجَانِسَيْنِ والمُتَقَارِبَيْنِ الساكنِ في حالاتٍ معينة .

والإدغامُ : إدخال حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ متحرِّكٍ بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً - ومعنى تشديد الحرف : لزوم مخرجه - .

وينقسم الإدغام باعتبار ذاته إلى إدغامٍ كاملٍ ، وإدغامٍ ناقصٍ ؛ فالإدغام الكامل أي: الكامل التشديد بحيث لا يبقى شيءٌ من صفات الحرف المُدْغَمِ ، والإدغام الناقص أي: الناقص التشديد من أجل بقاء صفة المُدْغَمِ ؛ ويكون في إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء في نحو (من يعمل) حيث تبقى الغنة ، وفي إدغام الطاء الساكنة في التاء في نحو (أحطت) حيث تبقى صفة الإطباق.

وينقسم الإدغام باعتبار الحرفَيْنِ الذَيْنِ يجري بينها الإدغام إلى ثلاثة أقسام؛ إدغامٌ مِثْلَيْنِ ، وإدغامٌ مُتَجَانِسَيْنِ ، وإدغامٌ مُتَقَارِبَيْنِ، وسيأتي في موضعه.

وينقسم الإدغام باعتبار تيسُّره وجاهزيته إلى إدغامٍ صغيرٍ ، وإدغامٍ كبيرٍ ؛ فالصغير هو أن يسكن الحرف الأول - وهو المُدْغَمِ - فيكون جاهزاً للإدغام، والكبير هو أن يكون الحرفان - المُدْغَمِ والمُدْغَمِ فيه - متحرِّكين فتحتاج إلى تسكين الحرف الأول أولاً لتمكّن

من إدغامه في الثاني، وأما إذا تحرك الحرف الأوّل وسكّن الحرف الثاني فيسمى **مطلق** ولا يدخله الإدغام أبداً.

والإخفاء: تُنطق بحرف ساكنٍ عارٍ عن التشديد على صفةٍ بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأوّل ، ولا يكون الإخفاء إلا في النون الساكنة والتنوين عند حروفٍ معيّنة، وفي الميم الساكنة عند الباء.

أولاً: أحكام النون الساكنة (والتنوين)

التُّونُ الساكنة هي التي سكونها ثابت في الوصل والوقف نحو (إن) و(عند).
والتنوينُ : نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحق آخر الاسم وصلًا وتفارقه خطأً ووقفًا نحو (عليمًا) و(جنةٌ) تُنطق (عليمنٌ) و(جنتنٌ).
وعليه فالنون في نحو: (قسمنا) و(الناس) و(إن ارتبتم) و(يهتدون) لا تدخل تحت هذه الأحكام، وكذا التنوين في نحو: (فتيلانٍ انظر).

قواعد النون الساكنة والتنوين:

١ - يجب إظهارهما قبل الحروف الحلقيّة الستة وهي الهمزة والها والعين والحاء والغين والحاء ، وذلك لُبعدٍ مخرجها عن مخرجهم ؛ فلا بد أن تُنطقَ بالنون ظاهرةً محققةً المخرج، ثم تُنطقُ بالحرف الذي يليها كذلك، من غير قطعٍ ولا سكتٍ، مثل: (يننون) و(من هاد) و(عليمٌ حكيم).

٢ - يجب إدغامهما في ستة حروفٍ وهي اليا والرا والميم واللام والواو والنون ، وذلك إذا فصلت عنها _ لم يكونا في كلمةٍ واحدةٍ _ ؛ وتُدغمُ النون الساكنة والتنوين في أربعةٍ منها بغنةٍ بمقدار حركتين؛ وهي الياء والنون والميم والواو ، وفي اثنين بغير غنة وهما اللام والراء، فتُنطقُ في نحو (من مال): مِمّال - بالغنة -، وفي نحو (فريًا يا): فرييّا - بالغنة -، وفي نحو (طسم): طا سيمّميم - بالغنة -، وفي نحو (من وال): ميوّال - بغير غنة -، وفي

نحو (رعوفٌ رحيم): رَعُوفٌ رَحِيمٌ - بغير غنة -، والإدغامُ في الواو والياء يكون ناقصًا لِبَقَاءِ صفةِ العُنَّةِ، فيكون التشديدُ متوسطًا في الموضعين لأجل بقاء الصفة.

وأما إذا اجتمعت النون الساكنة مع أحد حروف (يرملون) في كلمة واحدة فلا تُدغمُ، وهذا لم يأتِ إلا في أربع كلمات في القرآن وهي: (الدُّنْيَا) (بُنْيَان) (فِنْيَان) (صِنْوَان)، ولم تدغم لئلا يشبه الحرفان بعد الإدغام بالمضاعفِ (أي المُشَدَّد) أصلا كصِنْوَان وِصْوَان.

ولاحظْ أنَّ حرفًا من طريق الشَّاطِئِيَّةِ لا يُدغمُ النون الساكنة في الواو في حرفي: (يس) والقرآن) و(ن والقلم) فهي بالإظهارِ وفاقًا للرواية، ولأحظْ أيضًا أنَّ له السَّكْتُ على التَّوْنِ في (مَنْ رَاق)، - والسَّكْتُ: الوقف دون تَنفُّسٍ -؛ فعند الوقف على النون الساكنة تظهر ويمتنع الإدغام.

٣ - ويجب إقلاهما عند الباء ميمًا، مثل: (أُنْبِئْهُمْ) و(أَنْ بُورِكَ) و(سَمِيعٌ بصير) و(لنسفعا بالناصية)؛ فتنتطق ميمًا خالصةً مُخفَافَةً مع إظهارِ عُنَّةِ الميم، ويحترز من كَرِّ الشفتين على الميم لئلا تتولد غنة من الخيشوم مُمَطَّطَةً.

٤ - ويجب إخفاؤهما عند الحروف الباقية؛ مثل: (ينصرون) و(من ذكر) و(أزواجًا ثلاثة) و(أنكالا) (من جاء) و(منشورا) و(عليمٌ قدير) و(ما ننسخ) و(مستقيمٌ دينًا) و(انطلقوا) و(من زوال) و(ينفقون) (زرعًا تأكل) و(من ضر) و(فانظر).

وكيفية إخفاء النون الساكنة والتنوين:

- ١ - انطقُ بنونٍ ساكنةٍ مُخفَافَةً؛ بأن تجافي بين طرف اللسان وأعلى الثنايا العليا.
- ٢ - أظهرِ العُنَّةَ - من الخيشوم - مُرَكَّبَةً على جسمِ النون وبحيث تمتد بمقدار حركتين.
- ٣ - وهذه العُنَّةُ تَتَّبِعُ الحرف الذي بعدها مخرجًا وتفخيمًا وترقيقًا - على العكس من ألف المد التي تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق -.

ومراتب الإخفاء ثلاثة - بحسب قرب مخرج الحرف من مخرج النون - ؛ فالعليا عند الطاء والذال والتاء مثل: (انطلقوا) ، والدنيا عند القاف والكاف مثل: (من قبل) ، والوسطى عند بقية الأحرف مثل: (فأبجيناها).

الْعُنَّةُ: صوتٌ أَعْنُ مُرَكَّبٌ في جسم الميم والنون ولو تنوينا، وهو يخرج من الخيشوم فلا عمل للسان فيه، ولِلْعُنَّةِ أَرْبَعُ مَرَاتِبٍ وهي:

١ - عُنَّةُ التُّونِ وَالْمِيمِ الْمَشْدَدَتَيْنِ؛ (يَمْتُونُ) (مِنَ الْيَمِّ) (وَإِنْ نَشَأَ) (مِنَ مَالٍ) (كَمِ مَنْ فَعَا) (أَرْكَبُ مَعَنَا) (التَّعِيمِ).

٢ - عُنَّةُ التُّونِ وَالْمِيمِ الْمُخَفَّفَتَيْنِ؛ (يَنْصُرُونَ) (فَأَحْكَمَ بَيْنَهُمْ) (يَنْبِتُ).

٣ - عُنَّةُ التُّونِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَتَيْنِ الْمُظْهَرَّتَيْنِ؛ (مَنْ خَوْفٍ) (بِمَدِّهِمْ فِي)؛ أصلها فقط بلا مقدار، وقيل: ساقطةٌ في الْمُظْهَرِّ.

٤ - عُنَّةُ التُّونِ وَالْمِيمِ الْمُتَحَرِّكَتَيْنِ الْمُخَفَّفَتَيْنِ؛ (تُودِي) (مِنَ السَّمَاءِ).

ثانياً: أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي التي سكونها ثابتٌ وصلًا ووقفًا ؛ بخلاف الميم قبل همزة الوصل في نحو (الْمَ اللَّهُ) و(عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ) و(قَمِ اللَّيْلِ)، ولا يقع الساكن قبل الألف (الْمَدِّيَّةُ اللَّيْنَةُ).

قواعد الميم الساكنة:

- ١ - فيجب إخفاؤها عند الباء إخفاءً شفوياً مع العُنَّةِ؛ مثل: (وما هم بمؤمنين) و(ومن يعتصم بالله) و(أم بظاهر)، ووجه الإخفاء: التجانس في المخرج وفي أكثر الصفات.
- ٢ - ويجب إدغامها إدغامً مثلين صغيراً مع الميم؛ مثل: (الْمَصِّ) و(كَمِ مَنْ فَعَا).
- ٣ - ويجب إظهارها مع بقية الحروف مثل: (يَمْحُوا) و(سَتَمَّ رَغْدًا) ، واحذر أن تخفي الميم الساكنة عند الواو والفاء في نحو (بهم ويمدهم في) ؛ إذ اتَّحَدَ مخرجها مع الواو، وقَرُبَ مخرجها من مخرج الفاء فتظنُّ خطأً أنها تُخْفَى عندهما كما تُخْفَى عند الباء.

ثالثاً: أحكام اللامات الساكنة

اللام الساكنة قسماً:

أ - أصلية ؛ وتكون من أصول الاسم ، أو الحرف ، أو الفعل ماضياً كان أو مضارعاً أو أمراً .

ب - زائدة ؛ وهي لام التعريف ، ولام الأمر الساكنة التي تدخل على الفعل المضارع فتجعله أمراً .

قواعد اللام الساكنة:

١ - أمّا لام التعريف؛ فتُظهِر أو تُدْغَم باعتبار ما بعدها؛ فتُظهِر مع حروف [ابغ ححك وحف عقيمه]، وتُسَمَّى [قَمَرِيَّة] مثل: (الخبير) و(الكتاب) ، وتُدْغَم في بقية الحروف، وتُسَمَّى [شَمْسِيَّة] مثل: (التَّوَاب) و(للرَّجَال).

٢ - ولام الأمر: يجب إظهارها دائماً، مثل: (فليُنظِر) و(وليُكْتَب) و(وليُقُولُوا) و(ثم ليُقطع)، واعتن بإظهارها مع التاء (فَلتَقُم) و(وَلتَأْتِ). [لاحظ أنّ (وليُرضوه وليُقترفوا) ليست لام أمر]

٣ - ولام الاسم: يجب إظهارها، مثل: (أَلسنتكم وألوانكم) و(من خلفكم) و(ملجأ).

٤ - ولام الفعل والحرف: يجب إظهارها مع كل الحروف إلا حرفي اللام والراء فيجب إدغامها فيهما؛ وأمثلة الإظهار: (ألهاكم) و(فالتقمه) و(يتوكل على) و(قل نعم)، و(هل يستوي) (بل ضلوا)، وأمثلة الإدغام: (قل لكم) و(قل ربّ)، و(هل لكم) و(بل رّفعه)، و(لاحظ أنّ حفصاً له السكت على اللام في (بل ران)، والسكتُ يَمْنَعُ الإدغام.

رابعاً: إدغامُ أوَّلِ المثلين والمتجانسين والمتقاربين

المُتَقَارِبَانِ	الْمُتَجَانِسَانِ	الْمِثْلَانِ
أن يتقاربا في المخرج أو في الصفات أو فيهما	هما الحرفان المتفقان مخرجاً والمختلفان في بعض الصفات	هما الحرفان المتفقان مخرجاً وصفةً

قواعد المثلين والمتجانسين والمتقاربين:

١ - يجب إدغام أوَّلِ المثلين الصغير دائماً، مثل: (رجت تجارهم): رَجَّتْجَارُهُمْ، (يُوجِهُهُ): يُوجِّهُهُ، (السم): أَلْفُ لَامِيْمٍ، وليس من المثلين نحو: (في يوم) و(قالوا وهم) إذ الأول حرف مدٌ يخرج من الجوف ، ولاحظ أن (مالية هلك) في وصلها وجهان: السكت وهو المقدم أداءً فيمتنع الإدغام، وعدم السكت فتُدغم.

كلمة (لا تأمننا) - أصلها (لا تأمننا) - فيها وجهان:

الأول: الاختلاس وهو المُقَدَّم أداءً، والثاني: الإشمام، والاختلاس: الإتيان بثلاثي ضمة النون الأولى، والإشمام: أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية وقبل استكمال التشديد (إدغام مثلين كبير).

٢ - يجب إدغام أوَّلِ المتجانسين الصغير في الحالات الآتية فقط:

- ١ - الذال في الطاء (إذ ظلموا) و(إذ ظلمتم) موضعين فقط.
- ٢ - الدال في التاء؛ مثل: (قد تبين) و(حصدتم).
- ٣ - تاء التانيث في الدال (أثقلت دعوا) و(أجيبت دعوتكما) موضعين فقط.
- ٤ - تاء التانيث في الطاء؛ مثل: (فثامنت طائفة .. وكفرت طائفة).
- ٥ - الثاء في الذال في كلمة (يلهث ذلك).
- ٦ - الباء في الميم في كلمة (اركب معنا).
- ٧ - الطاء في التاء؛ مثل: (أحطت) و(فرطتم) ادغاماً ناقصاً ؛ فتحافظ على سكون الطاء من غير قلقلة وهو المراد ببيان إطباق الطاء ، وذلك لئلا تشبهه بالتاء المدغمة المجانسة لها في المخرج.

٣ - يَجِبُ إِدْغَامُ أَوَّلِ الْمُتَقَارِبِينَ الصَّغِيرِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ فَقَط: النون والتنوين في [يرملو]،
ولام الفعل والحرف في الراء، ولام التعريف الشمسية في حروفها باستثناء اللام، والقاف في
الكاف في (ألم نخلقكم). وقد قرأ حفصٌ بإدغام القاف في الكاف في (ألم نخلقكم) ادغامًا
كاملاً، ولم يُرو عنه من طريق الشاطبية ولا من طريق النشر إلا الإدغام الكامل وإن قرا
غيره بالإدغام الناقص (المحافظة على سكون القاف من غير قلقلة وهو المراد بالإبقاء على استعلاء القاف).

٤ - الحرفان المتباعدان لا يدخلهما الإدغام أبداً.

الباب الثاني : المدود

الْمَدُّ هو إطالة الصوت بأحد حروف المَدِّ الثلاثة، وهي: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف ولا تكون إلا ساكنةً ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا، وهذه الحروف الثلاثة حروفٌ لَيِّنَةٌ تخرجُ من الجوف وليس لها حيزٌ مُحَقَّقٌ تنتهي إليه بل تنتهي بانتهاء هواء الجوف، فهي بطبيعتها يطول الصوت بها، فإذا لَحِقَها همزٌ أو سُكُونٌ يزيد امتداد الصوت بها.

وحرفُ اللَّيْنِ هو الواو أو الياء الساكنتان المفتوحُ ما قبلهما ؛ فإن وقع بعده سُكُونٌ عَارِضٌ لِلوَقْفِ جاز فيه زيادة المد، ويسمى (مد اللين)، وأمثله: (قَرَيْشٌ.) و(خَوْفٌ.).

أقسام المَدِّ:

١ - أصليٌّ طبيعيٌّ؛ حيث لم يُوجَد سببٌ لزيادة المد، وسمي طبيعيًّا لأنَّ صاحب الطبيعة السليمة لا يُنْقِصُهُ عن حَدِّهِ ولا يَزِيدُهُ عليه، مثل: (الَّذِي يُوسِسُ) و(يَا بَنِيَّ)، و(عُزَّى.) و(ذاقًا.) و(الأقصا.) و(قالوا.) و(حاضري.)، و(ربه، كان) و(الراكعون الساجدون)، و(طه.).

وإن انفصل السكون الأصلي عن حرف المد حُذِفَ حرف المد وصلًا لالتقاء الساكنين؛ مثل: (حاضري المسجد) و(قالوا الآن) و(تبوءوا الدار).

٢ - فرعيٌّ زائدٌ، حيث وُجِدَ سببٌ لزيادة المد عن القدر الطبيعي، وسبب زيادة المد هو أن يأتي بعد حرف المدِّ همزٌ أو سُكُونٌ ؛ وللهمزة نوعان: مُتَّصِلٌ ومُنْفَصِلٌ ، وللسكون نوعان: عارضٌ ولازمٌ.

وإليك أنواع المد الزائد :

أولاً: المَدُّ الْمُتَّصِلُ

وهو أن يقع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة ، ومقداره : التَّوَسُّطُ (قَدَرَ أَلْفِي مَدَّ - أي ضعف الطبيعي) ؛ مثل: (أضاءت) - (سوء) - (سيئت). ويجوز في المُتَطَرِّفِ الموقوف عليه التَّوَسُّطُ والإشباع؛ مثل: (يشاء) - (السُّوء) - (وجيء). ووجهُ المدِّ هنا أنَّ الهمزة ثقيلة في النطق فزيد في المد قبلها للتمكن من النطق بما على حقيقتها من شدَّتها وشدَّتِها.

ثانياً: المَدُّ الْمُنْفَصِلُ

وهو أن يقع الهمز بعد حرف المد منفصلاً عنه أي في كلمتين ، ومقداره : التَّوَسُّطُ ؛ مثل: (قوا أنفسكم) و(ياإبراهيم) و(يره أحد). وعند الوقف على حرف المد يرجع المدُّ إلى الطبيعي لعدم الهمز عنده (قوا.) ، ولاحظ أنَّ حرف المدِّ في نحوِ (ياإبراهيم) لا يوقف عليه لاتصال الكلمتين رسماً، وأما هاء الضمير فتسكن عند الوقف عليها فتُحذفُ صلَّتُها ويسقط المدُّ.

هَاءُ الضَّمِيرِ إن وقعت بين متحرِّكين أُشْبِعَتْ ضَمَّتُها أو كَسَرَتْها وصلًا حتى تصيرَ الضمَّةُ واوًا ساكنةً والكسرةُ ياءً ساكنةً ؛ مثل: (قال لهُ صَاحِبُهُ، وَهُوَ يَجَاوِرُهُ، أَكْفَرْتُ) و(في حَكَمِي أَحَدًا)، وهي المسماة بِـ(صِلَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ) وَيُسَمَّي لِحَفْصِ (يرضهُ لَكُمْ) و(أرَجِهْ وَأَخَاه) و(فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) فقد قرأها بدون صلة. وأمَّا إذا سكن ما قبل هاء الضمير وتحرك ما بعدها فإنَّ حَفْصًا لا يصلها إلا في لفظ (فيهِ) مُهَانًا، وإذا سكن ما بعد الهاء فإنها لا توصل مطلقًا لئلا يجتمع ساكنان.

حكم صلة هاء الضمير من حيث المدِّ : تُمدُّ مدًّا طبيعيًّا - وهي الصلة الصغرى - إلا أن يأتي بعدها همزة فتمدُّ مدًّا منفصلاً - وهي الصلة الكبرى -.

مُدُّ الْبَدَلِ؛ وهو أن يتقدّم الهمز على حرف المد ؛ مثل: (ءَآدم) و(إِيْمَانَا) و(أُوذُوا)، وسُمِّيَ بدلا لإبدال حرف المد من الهمز غالبًا ، و**حكمه : القصر** - لا يزيد على المدّ الطبيعي - إلا أن يقع بعده همز أو سكون فيتعين المد الزائد ؛ مثل: (برءَاؤا) و(رعا أَيْديهم) و(ءَامِيْنَ الْبَيْتِ) و(مئَابٌ). [لَا حِظُّ الْفَرْقِ بَيْنَ نَحْوِ (وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ - أَتَى أَمْرَ اللَّهِ) وَبَيْنَ (ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا - وءَاتَى الزَّكَاةَ)].

ولمد البدل أربع حالات :

- ١ - الثَّابِتُ وَصَلًا وَوَقْفًا ؛ مثل: (ءَامِنُوا) و(أَنْبِئُونِي). ٢ - الثَّابِتُ وَصَلًا لَا وَقْفًا ؛ مثل: (مئَابٌ) و(لئَاتٌ).
- ٣ - الثَّابِتُ وَقْفًا لَا وَصَلًا ؛ مثل: (غئَاءَا. أَحْوَى) و(جَاءُوا. الظُّمَأَا - فِي غَيْرِ الْقِرْءَانِ).
- ٤ - الثَّابِتُ ابْتِدَاءً فَقَطْ ؛ مثل: (أُوْتَمِنَ - الَّذِي أُؤْتَمِنُ) و(إِيْذَنُ - يَقُولُ أُذِنُ) و(إِيْتُونِي - الْمَلِكُ أَتْتُونِي).

ثالثًا: المَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ

وهو أن يقع بعد حرف المدّ أو بعد حرف اللين سُكُونٌ عَارِضٌ لِلْوَقْفِ ، ومقداره : جواز القصر والتوسط والإشباع ؛ مثل: (مئَابٌ). و(تعمَلُونَ). و(نستعِينُ). و(خَوْفٌ). و(قريشٌ).

رابعًا: المَدُّ اللَّازِمُ

وهو أن يقع بعد حرف المدّ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ (أي ثابتٌ وَصَلًا وَوَقْفًا) ، ومقداره : الإِشْبَاعُ (قَدْرُ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ) ، ولأبَدٌ أن يجتمع حرف المد مع السكون الأصلي في كلمة أو في حرفٍ ثلاثيٍّ من فواتح السور، فإن انفصلَ السكون الأصلي عن حرف المد حُذِفَ حرفُ المدِّ وذلك في نحو: (حاضري المسجد) و(اهدنا الصراط).

والمد اللّازم الكلميُّ أو الحرفيُّ نوعان:

١ - مُثَقَّلٌ؛ إن أُدْغِمَ السكون الأصلي (أي جاء بعد حرف المد حرفٌ مُشَدَّدٌ)؛ مثل: (الضالِّين) و(ألف لام ميم).

٢ - مُخَفَّفٌ؛ إن لم يُدْغَمَ السكون الأصلي؛ مثل: (ءالثن) و(صاد)، وكذا (نون والقلم) و(يا سين والقرءان) سواء وَصَلَتِ النون بالواو أو وَقَفَتَ عليها لأن حَفْصًا لا يُدْغِمُ هذه النون في الواو.

وعند الوقف على السكون الأصلي نحو (صوآف) يُعْمَلُ بسبب المد اللازم لقوته ويُلغى سبب المد العارض فلا قصر ولا توسط.

وإن طرأ تحريك الساكن الأصلي وصلًا كالميم في (الم الله) أول آل عمران جاز الإشباع والقصر.

ولاحظ أن الياء في حرف العين من فاتحة مريم والشورى حرف لين وليست حرف مد ولهذا يجوز فيها الإشباع والتوسط، والإشباع هو المقدم أداءً (وإن قرئ بأحد الوجهين فالإقتصار عليه).

وإذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل في الاسم (ءالذكرين) (ءالثن) (ءالله) ؛ ففي همزة الوصل وجهان:

الأول: إبدالها ألفًا مع المد الطويل (الإشباع) وهو المقدم أداءً.
والثاني: تسهيلها بين الهمزة والألف مع عدم المد مطلقًا.

الحروف المقطعة في أوائل السور قسمان :

١ - ثنائية ؛ وهي [حا ويا وطا وها ورا]؛ وتُمدُّ مدًّا طبيعيًّا.

٢ - وثلاثية ؛ وهي [كاف وميم وعين وسين ولام ونون وقاف وصاد، والألف] ؛ وتُمدُّ مدًّا لازمًا (إشباع) عدا حرف الألف فليس فيه حرفٌ يُمدُّ أصلاً. والعين حرف لين وفيها وجهان كما تقدّم.

الباب الثالث : تجويد الحروف

أولاً: مخارج الحروف وصفاتها

مَخْرَجُ الْحَرْفِ: مَوْضِعُ خُرُوجِهِ، وهو المكان الذي ينشأ منه الحرف بواسطة هواء يتموج بتصادم جسمين، فإذا أُخْرِجَتِ الحروف من مخارجها لم يشارك صوتها شيء من غيرها، فالمخارج تُمَيِّزُهَا وتُعَرِّفُ مِقْدَارَهَا كما يفعل الميزان، وقد قيل: (للحرف ميزان فلا تك طاغيا . فيه ولا تك مخسر الميزان)، وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكِّنه وأدخِلْ عليه همزة الوصل (مكسورة) واصغ إليه فحيث انقطع صوته كان مَخْرَجُهُ.

ومخارج الحروف سبعة عشر، وقد ينشأ حرفين أو أكثر من مخرج واحد وهي الحروف المتجانسة، والتحقيق أن كل حرف له مخرج يُخَالِفُ الآخر باعتبار الصفات وإلا كان إياه، فمثلاً الطاء والتاء والذال تَخْرُجُ من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا إلا أن الطاء مُطَبِّقَةٌ مَجْهُورَةٌ والتاء مُسْتَفْلَةٌ مَهْمُوسَةٌ والذال مُسْتَفْلَةٌ مَجْهُورَةٌ.

وصفةُ الْحَرْفِ: كَيْفِيَّةٌ تَعْرِضُ له عند النطق به، فالمخرجُ هو المُنْشِئُ للحرف، أمَّا الصفةُ فكَيْفِيَّةٌ تَعْرِضُ له ؛ فمثلاً حرف الذال يخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ثم يُوصَفُ بكونه مَجْهُورًا لا يجري النفسُ معه ، ورخوًا لا ينحصرُ الصوتُ في مخرجه بل يَنْفَرِشُ فيه.

وفائدةُ الصفات : تمييز الحروف المشتركة في المخرج ، وتحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج.

وصفات الحروف قسمان: لازمة ؛ لا تُفَارِقُ الحرفَ أبدًا كالطول للإنسان مثلا ، وعارضة تفارقه أحيانًا كالغنى والفقير للإنسان.

فالصِّفَةُ اللَّازِمَةُ كجهر الجيم وانفتاح الذال وانحراف اللام وقلقلة الباء الساكنة ، وأما الصِّفَاتُ العَرَضِيَّةُ فهي : التفخيم والترقيق ، والإظهار والإدغام والإخفاء ، والمد والقصر ، والتحريك والسكون ، والسكت.

(وقد سبق الكلام على الإدغام والإخفاء وعلى المد الزائد في البابين الأولين).

وحروف اللغة العربية الأصول تسعة وعشرون حرفاً، [حُرُوفُ المَدِّ الثلاثة تُعَدُّ حَرَفًا واحداً]، والجدول الآتي يجمع مخارج الحروفِ الأصولِ وصفاتها، والحروفُ فيه مُرتَّبَةٌ حسب مخارجها من الداخل إلى الخارج ، وهناك حروفٌ أخرى فرعيةٌ تتفرَّعُ عن الحروفِ الأصولِ كاهمزة المُسهَّلة ، والألفُ المُمالة .

جدول مخارج الحروف وصفاتها

مخرج الحرف	الحرف	صفات الحرف
١ - الجوف؛ وهو الخلاء الداخل في الفم، وحروفه ليس لها حيزٌ مُحَقَّقٌ تنتهي إليه بل تنتهي بانتهاء هواء الجوف، ولذا قَبِلَتْ الزيادة على المد الطبيعي بامتداد الصوت بها عند ساكن أو همزة. وتخرج منه حروف المد الثلاثة.	الألف، وأختها (ي أن حركة ما قبلها من جنسها) وهما الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها	هي في الحقيقة هواء ينتشر في الفم والحلق إلا أن هواء الألف متصعدٌ وهواء الياء متسفلٌ وهواء الواو متوسطٌ. وهي حروف رَحْوَةٌ، وليّنة.
٢ - أقصى الحلق مما يلي الصدر (أي: أبعد الحلق مما يقارب الصدر).	الهمزة	مجهور شديد مستفل منفتح —
	الهاء	مهموس رخو مستفل منفتح —
٣ - وسط الحلق.	العين	مجهور متوسط مستفل منفتح —
	الحاء	مهموس رخو مستفل منفتح —

—	منفتح	مستعل	رخو	مجهور	الغين	٤ - أدنى الحلق (أي: أقربه مما يلي اللسان).
—	منفتح	مستعل	رخو	مهموس	الخاء	
مقلقل إن سكن	منفتح	مستعل	شديد	مجهور	القاف	٥ - أقصى اللسان (أي: آخره مما يلي أول الحلق) مع ما فوَّقه من الحنك الأعلى.
—	منفتح	مستفل	شديد	مهموس	الكاف	٦ - أقصى اللسان بعد مخرج القاف قليلا مما يلي الفم مع ما يحاذيه من الحنك الأسفل (أو الأعلى مما يلي مخرج القاف).
مقلقل إن سكن	منفتح	مستفل	شديد	مجهور	الجيم	٧ - وسط اللسان مع ما يليه من وسط الحنك الأعلى.
متفش	منفتح	مستفل	رخو	مهموس	الشين	
	منفتح	مستفل	رخو	مجهور	الياء	
مستطيل	مطبق	مستعل	رخو	مجهور	الضاد	٨ - حافة اللسان (أي: جانبه) مستطيلة إلى قريب من رأسه مع ما يليها من الأضراس من الجهة اليسرى (وهو الأكثر) أو من الجهة اليمنى.
منحرف	منفتح	مستفل	متوسط	مجهور	اللام	٩ - أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فويق الثنايا العليا (وهما تَنْبَتَيْنِ - على أن الناطق باللام ييسط جوانب طرفي لسانه مما فوق الضاحك إلى الضاحك الآخر).

—	منفتح	مستفل	متوسط	مجهور	النون	١٠ - طرف اللسان (أي: رأسه) أسفل اللام مع ما يحاذيه من اللثة (وهي: اللحم النابت حول الأسنان) فوق الثنايا.
منحرف	منفتح	مستفل	متوسط	مجهور	الراء	١١ - طرف اللسان أدخل إلى ظهر اللسان قليلا قريباً من مخرج النون منحرفاً إلى اللام مع ما يحاذيه فوق الثنايا.
مكرر						
مقلقل إن سكن	مطبق	مستعل	شديد	مجهور	الطاء	١٢ - طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (ومما بعد أصولها).
—	منفتح	مستفل	شديد	مهموس	التاء	
مقلقل إن سكن	منفتح	مستفل	شديد	مجهور	الدال	
له صفير	مطبق	مستعل	رخو	مهموس	الصاد	١٣ - بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى.
له صفير	منفتح	مستفل	رخو	مجهور	الزاي	
له صفير	منفتح	مستفل	رخو	مهموس	السين	
—	مطبق	مستعل	رخو	مجهور	الظاء	١٤ - بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.
—	منفتح	مستفل	رخو	مجهور	الذال	
—	منفتح	مستفل	رخو	مهموس	الثاء	
—	منفتح	مستفل	رخو	مهموس	الفاء	١٥ - باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.
—	منفتح	مستفل	رخو	مجهور	الواو	١٦ - ما بين الشفتين.
مقلقل إن سكن	منفتح	مستفل	شديد	مجهور	الباء	
—	منفتح	مستفل	متوسط	مجهور	الميم	

وهي الصوت الزائد على جسمي النون والميم منبعثاً عن الخيشوم المركب فوق غار الفم الأعلى يصدق هذا أنك لو أمسكت أنفك لم يمكن خروج الغنة ولا يتغير الصوت بالنون لعدم الغنة المقدرة بها.	الغنة	١٧ - الخيشوم.
---	-------	---------------

الصفات اللازمة للحروف

أولاً: صفات الأضداد: وتتوزع فيها الحروف بين الضدين ؛ فالحرف إما أنه مهموس أو مجهور وهكذا ؛ وهي مَوْصَّحَةٌ بالجدول التالي:

١ - <u>الْهَمْسُ</u> (الحس الخفي) وهو جريان النَّفْسِ مع الحرف فصار بالتصويت به نوع خفاء. والحروف المهموسة: (فحثة شخص سكت).	وُضِدُّهُ : <u>الْجَهْرُ</u> (الإعلان) وهو امتناع النفس أن يجري مع الحرف فيرتفع التصويت به. والحروف المجهورة: بقية الحروف.
٢ - <u>الشَّدَّةُ</u> (القوة) وهي قوة الحرف في مخرجه حتى امتنع الصوت أن يجري معه حال النطق به لأن الصوت قد انحصر في المخرج. والحروف الشديدة هي: (أحد قط بكت).	وُضِدُّهَا : <u>الرَّخَاوَةُ</u> وهي جريان الصوت مع الحرف حتى لان عند النطق به. والحروف الرخوة هي بقية الحروف بعد حروف الشدة والتوسط.
٣ - <u>الاسْتِعْلَاءُ</u> وهو ارتفاع اللسان بالحرف إلى الحنك، والحروف المستعل عندها هي: (خُصَّ ضَغَطٍ قَطُّ).	وُضِدُّهُ : <u>الاسْتِفْهَالُ</u> وهو أن لا يعلو به اللسان إلى جهة الحنك، والحروف المستفل عندها : بقية الحروف.
٤ - <u>الإِطْبَاقُ</u> (الالتصاق) وهو أن ينطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك. والحروف المطبق عندها هي: (صادُ ضادُ طاءُ ظاءُ). ويلزَمُ من الإطباق الاستعلاء، لا العكس.	وُضِدُّهُ : <u>الانْفِتاحُ</u> (الافتراق) وهو انفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بالحرف. والحروف المنفتح عندها هي بقية الحروف.

٥ - الذلاقة (الخفة) وهي سرعة النطق بالحرف لخروجه من ذلق اللسان أو الشفة ، وحروفها (فَرٌّ من لُبٍّ) ، وُضِدُّهَا : الإصمات (المنع) وهو الثقل على اللسان حتى يمنع أن تبني كلمة رباعية الأصول أو خماسية منها فقط بل لا بد من حرف مدلق، وحروفها بقية الحروف ، والذلاقة والإصمات لادخل لهما في تجويد الحروف.

ثانيا : صفات لازمة لبعض الحروف : ولا يطلق على باقيها اسم مشعر بضد تلك الصفات.

الصفة	معناها	الحرف الذي يُوصَفُ بها
١ - الصَّفِير	حدُّ الصوت كالصوت الخارج من ضغطة ثقب.	الحروف التي من صفاتها الصفير هي الصاد والزاي والسين.
٢ - القَلَقَلَة	وهي اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حال بيان سكونه حتى يُسمع له نبرة قوية، ومراتبها أربعة: الساكن الموقوف عليه المشدد ثم غير المشدد ثم الموصول ثم المحرَّك؛ فأصلها ثابت في المتحرَّك كغنة النون.	الحروف التي تُقلِّل هي: (قطب جد)؛ وذلك لأنها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس أن يجري معها، والشدة تمنع أن يجري صوتها؛ فاحتاجت إلى التكلُّف في بيائها، فيضغط المتكلم عند النطق بها ساكنة حتى تكاد تخرج إلى شبه تحركها لقصد بيائها، والراجح في كفيتهما أنها أقرب إلى الفتح وقيل: والحرف المقلقل يقرب حركة ما قبله.
٣ - اللِّين	وهو خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان.	وحرفيه: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما. وكذا حروف المد.
٤ - الانحراف	وهو ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه ليتصل بمخرج غيره.	اللام والراء؛ فمخرج اللام انحراف إلى طرف اللسان، ومخرج الراء انحراف عن النون إلى ظهر اللسان مع ميل قليل إلى جهة اللام.
٥ - التكرير	أي له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند النطق به، وهو لحن يجب التحرز منه.	الراء.
٦ - التَّقَشِّي	وهو انتشار الريح في الفم وانبساطه حتى يتخيل أن الشين انفرشت حتى لحقت بمنشأ الطاء.	الشين.
٧ - الاستِطَالَة	أن يمتد الضاد بالحافة حتى يتصل بمخرج اللام.	الضاد .

الاختبار الأول (مجاب عنه)

السؤال الأول : أكمل البيت واكتب ثلاثة أبيات بعده وشرح الأبيات الأربعة. (٣ × ٤ = ١٢ درجات)
(١) فالأول الإخفاء (٢) والآخر الفرعي (٣) وصاد ضاداً

السؤال الثاني : ضع علامة (صح) أو علامة (خطأ). (٥ × ١٠ = ٥٠ درجات)

- (١) يجوز لمن يقرأ من طريق الشاطبية أن يمد المنفصل أو يقصره. ()
- (٢) الظاء المشالة والضاد المعجمة يتفقان في كل الصفات ما عدا صفة الاستطالة. ()
- (٣) مخرج الياء المدية من وسط اللسان. ()
- (٤) عند الوقف على التنوين المنصوب نحو (دعاءً) نطق بألف مد. ()
- (٥) يجوز لحفص من طريق الشاطبية إدغام النون الساكنة في قول الله تعالى: (ن والقلم). ()

السؤال الثالث : اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين. (٥ × ١٠ = ٥٠ درجات)

- (١) حرف التاء في (قالت طائفة) تُدغم إدغام (متجانسين كبير — متجانسين صغير — مثلين صغير)
- (٢) قلقلة الدال الساكنة (صفة عرضية — صفة لازمة — مخرج مقدر)
- (٣) الميم الساكنة في (ترميمهم بحجارة) حكمها : (الإخفاء — الإظهار — الإدغام)
- (٤) اللام الأولى في (الضالين) يجب : (إدغامها — إظهارها — إخفاؤها).
- (٥) من الصفات اللازمة لحرف الضاد (القلقلة — الانحراف — الاستطالة).

السؤال الرابع : عرّف المصطلحات الآتية مع ذكر مثال واحد لكل مصطلح. (٦ × ١٢ = ٧٢ درجات)

الإخفاء — الشدة — الصفة العارضة — الانحراف — المد العارض — القلقلة

السؤال الخامس : اذكر مخرج وصفات كل حرف من الحروف الآتية: (٢٤ درجة)

الغين — اللام — الزاي — الياء المدية

السؤال السادس: (٤ × ٥ = ٢٠ درجة)

تشتمل سورة قريش على خمسة أنواع من المد. اذكر مواضع حروفها التي تُمدّ، ونوع المدّ فيه، وحكم كل نوعٍ منها، مع الاستدلال من التحفة على ما تقول.
ملحوظة : لا تذكر موضعين من نوع واحد كحرفي مدّ من نوع المتصل مثلاً.

الاختبار الثاني (أجب عنه بنفسك)

السؤال الأول: أكمل البيت واكتب ثلاثة أبيات بعده واطرح الأبيات الأربعة. (٣×٤×درجتان = ٢٤ درجة)
(١) فالأول الإظهار (٢) وجائزٌ مدٌّ (٣) والطاء والذال

السؤال الثاني: ضع علامة صح أو علامة خطأ أمام العبارة المناسبة. (٥×٢ درجة = ١٠ درجات)

- (١) اللام في (وليرضوه وليقتروا) ليست بلام فعل وإنما هي لام أمر ساكنة حكمها الإظهار. ()
- (٢) الوقف على المد في (هاأنتم) يكون بالقصر فقط. ()
- (٣) كلُّ مستفعلٍ منفتحٌ وليس كلُّ مطبقٍ مستعلٍ. ()
- (٤) يُدغم حفص الناء في الذال في (يلهث ذلك) إدغام متجانسين صغير. ()
- (٥) إذا وقفت على صوافٍ يجوز في المد التوسط والإشباع. ()

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين. (٥×٢ درجة = ١٠ درجة)

- (١) عند الوقف على (يشاء) يجوز: (التوسط والإشباع - القصر والتوسط - القصر والإشباع).
- (٢) لام بل في (بل ران) يجب عند حفص من طريق الشاطبية (إظهارها - إدغامها - إخفاؤها).
- (٣) حكم الباء الثانية في (والمقيمي الصلاة): (القصر - التوسط - الحذف).
- (٤) حكم التنوين في (لنسفعا بالناصية): (الإدغام - الإخفاء - الإقلاب).
- (٥) يقرأ حفص (ألم نخلقكم) بإدغام (كامل - ناقص - متجانسين صغير).

السؤال الرابع: أكمل البيت واكتب أربعة أبيات قبله: (٣×٥ درجات = ١٥ درجة)
(١) أو حُرُّكَ (٢) ويجمع الفواتح (٣) لاضراس

السؤال الخامس: عرّف المصطلحات الآتية مع ذكر مثال واحد لكل مصطلح. (٥×درجتان = ١٠ درجات)
الإقلاب - الاستطالة - الغنة - الإدغام الناقص - المد المتصل

السؤال السادس: اذكر مخرج وصفات كل حرف من الحروف الآتية: (٢٤ درجة)
الحاء - الضاد - الدال - الواو المدية

السؤال السابع: (٧ درجات)
ما الفرق بين صفتي الهمس والرخاوة من حيث: التعريف، والحروف التي تنصف بها؟

ثانياً: وجوب التجويد وتعريفه

يَجِبُ شَرْعاً مراعاةُ أحكامِ التجويد عند قراءة القرآن لقول الله تعالى (ورتل القرآن ترتيلاً)، وقوله تعالى (ورتلناه ترتيلاً) ؛ فلا يجوز تلاوته على غير الصورة التي وصل إلينا بها، وقيل: بل قراءته بالتجويد واجبٌ على الكفاية أو على كلٍّ مشتغلٍ بتعليم القرآن، والقول الأول هو الأصحّ لكن مع اعتبار القدرة والاستطاعة إذ لا واجب بغير اقتدار، ولا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها.

والتَّجْوِيدُ : هو إعطاءُ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ من الصفات اللازمة كالهمس والتنشّي ، ومُسْتَحَقَّهُ من الصفات العارضة كالإخفاء والمد الزائد، وذلك بعد رده لأصله بتحقيق مخرجه، وأن تُلْفِظَ في ذلك الحرف كَلْفِظِكَ بِنَظِيرِهِ من غير زيادةٍ ولا نقصٍ ؛ مُكْمِلاً ذلك كله من غير تكلفٍ ولا تعسفٍ، ويُؤخَذُ التجويدُ بالتَّلَقِّي والمشافهة وتلقين القراءة.

وأما ضبط قواعد ومصطلحات علم التجويد ومعرفة دقائقه فهذا واجبٌ على الكفاية لأنه وسيلة لحفظ هذا العلم.

والتَّلَاوَةُ : قراءة القرآن لوردٍ ونحوه ، وأما القراءة على الشيخ فتُسَمَّى أداءً سواء قرأ الطالبُ وصَحَّحَ له الشيخُ أو قرأ الشيخُ وقرأ الطالبُ خلفه.

ومراتب القراءة ثلاثة : الترتيل وهو التؤدة ، والحدرد وهو الإسراع ، والتدوير وهو التوسط بينهما ، والترتيل أفضلها.

والتَّغْنِي بِالْقِرْءَانِ لَفْظٌ مُجْمَلٌ؛ فقد يُراد به تحسين الصوت وتنويع المقامات مع مراعاة التجويد، وهذا جائزٌ مُسْتَحَبٌ، وقد يُراد به التصييت وتخليط الروايات والوقف على غير مرادٍ وهذا مكروهٌ حرام ، والقراءة المطلوبة هي السهلة العذبة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا كَوَكٌ ولا تعسفٌ ولا تصنعٌ ولا تكلفٌ ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيٍّ حَسَنَ الصوتِ بالقرآنِ يَجْهَرُ به) ، وفي لَفْظٍ : (يتغنّى بالقرآن) - أخرجه البخاري ومسلم - .

ثالثاً: الترقيق والتفخيم

الترقيقُ هو تَنحِيفُ الحرفِ بِجَعْلِهِ فِي الْمَخْرَجِ نَحِيفًا وَفِي الصَّفَةِ ضَعِيفًا ، وَضِدُّهُ التَّفخِيمُ وَهُوَ تَسْمِينُ الحرفِ بِجَعْلِهِ فِي الْمَخْرَجِ جَسِيمًا سَمِينًا وَفِي الصَّفَةِ قَوِيًّا.

والحروف من حيث الترقيق والتفخيم ستة أقسام:

- (١) ما يُرَقِّقُ دَائِمًا ؛ وَهِيَ حُرُوفُ الاسْتِفْالِ عِدا اللامِ والرَّاءِ.
- (٢) ما يُفَخِّمُ دَائِمًا ؛ وَهِيَ حُرُوفُ الاسْتِعْلَاءِ.
- (٣) ما أَصْلُهُ التَّرْقِيقُ وَقَدْ يُفَخِّمُ ؛ وَهُوَ اللامِ.
- (٤) ما أَصْلُهُ التَّفخِيمُ وَقَدْ يُرَقِّقُ ؛ وَهُوَ الرَّاءِ.
- (٥) ما يَتَّبِعُ ما قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ حَرْفُ المَدِّ ؛ وَحَدَّرَ مِنْ تَفخِيمِ أَلْفِ المَدِّ بَعْدَ مَرَقِّقٍ.
- (٦) ما يَتَّبِعُ ما بَعْدَهُ ؛ وَهِيَ العُنَّةُ (غنة الإخفاء) ، وَأَمَّا غِنَةُ الإِدْغَامِ وَغِنَةُ الحَرْفِ المُشَدَّدِ فَمُرَقَّقَةٌ لِكُونِ النونِ وَالمِيمِ مُرَقَّقَتَيْنِ.

أحوال ترقيق الراء:

- (١) إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً؛ (وَفِي الرَّقَابِ وَالغَارِمِينَ)، وَ(القَطْرِ) وَ(والعَصْرِ) وَ(فَأَسِرٍ) وَصَلَا.
- (٢) إِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَصْلِيَّةٌ مُتَّصِلَةٌ وَبَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِفْالٍ ؛ مِثْلُ: (مِرْيَةٍ) وَ(لَشِرْذِمَةٍ)، فَإِنْ فَقدَتْ أَحَدَ هَذِهِ الشَّرُوطِ فَلَا تُرَقِّقُ ؛ مِثْلُ: (يَرِضُونَهُ) وَ(أَرْكُضُ) وَ(إِرْجِعُوا) وَ(إِنْ ارْتَبْتُمْ) وَ(الَّذِي ارْتَضَى) وَ(فِرْقَةٌ).
- (٣) إِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَبَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ مَفْصُولٌ غَيْرُ مَكْسُورٍ ؛ وَقَدْ وَقَعَتْ هَكَذَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فَقَطْ وَهِيَ: (أَنْذِرْ قَوْمَكَ) ، (وَلَا تَصَعَّرْ خَدَكَ) ، (فَاصْبِرْ صَبْرًا)، وَلَا تُرَقِّقُ الرَّاءُ فِي نَحْوِ: (قِرطاس) ، (إِرصادًا) ، (فِرْقَةٌ).
- (٤) إِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَفًّا لَا وَصَلًا وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ سَاكِنٌ قَبْلَهُ كَسْرَةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا السَّاكِنُ حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ ؛ فَتُرَقِّقُ الرَّاءُ فِي نَحْوِ (قَدِيرٍ)، (خَبِيرٍ) ، (السَّحْرَ) ، وَلا حَظَّ فِي كُلِّ ما تَقَدَّمَ أَنْ الوَقْفَ بِالرَّوْمِ كَالوَصْلِ.
- (٥) راء (مَجْرَاهَا) لِحَفْصٍ لِأَنَّهُ يَمِيلُهَا ؛ وَالإِمَالَةُ سَبَبٌ لِلتَّرْقِيقِ.

الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق	
التفخيم أولى	الترقيق أولى
الساكنة وقفاً - المفتوحة وصلًا - وقبلها مستعلٍ ساكن قبله كسر؛ وهي راءٌ (مِصرٌ).	الساكنة وقفاً وبعدها ياء محذوفة للتخفيف؛ مثل: (نذِر) و(يسر)، أو للبناء؛ مثل: (فأسر) و(أن أسر).
الساكنة وقفاً - المكسورة وصلًا - وقبلها مستعلٍ ساكن قبله كسر؛ وهي راءٌ (القَطْرِ).	الساكنة وقفاً - المكسورة وصلًا - وقبلها مستعلٍ ساكن قبله كسر؛ وهي راءٌ (النذِر).
الساكنة وقفاً - المكسورة وصلًا - وقبلها ساكن مسبوق بفتح أو ضم؛ مثل: (العَصْر) و(العسر).	الساكنة المتوسطة وقبلها كسر أصلي وبعدها مستعلٍ مكسور؛ وهي: (فِرْق)، ومن يُرَقِّق له الوجهان وقفاً.

أحوال تفخيم لام لفظ الجلالة:

- (١) أن تقع بعد فتح؛ مثل: (شهد الله)، (قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا)، (عآلله خير أما يشركون) على الإبدال أو التسهيل، (الله لا إله إلا هو). واحترز من تفخيم الهاء في لفظ الجلالة فإنه خطأ.
- (٢) أن تقع بعد ضم؛ مثل: (رسول الله)، (قالوا اللهم).

مراتب التفخيم:

تفاوتت حروف الاستعلاء السبعة في التفخيم بحسب قوة صفاقتها؛ فأقواها الطاء ثم الضاد ثم الصاد ثم الطاء ثم القاف ثم الغين ثم الخاء، ولكل حرفٍ منها أربع مراتب للتفخيم؛ فأعلاها المفتوح الذي بعده ألف (صَابِرًا) و(غَائِبِينَ)، ويُلاحق بها حرف الراء المفتوحة التي بعدها ألف (يراءون).

ثم المفتوح الذي ليس بعده ألف (وَصَدَق) و(ظَلَّ)، ويُلاحق به الساكن المسبوق بفتح (أَصْبِرْهُمْ) و(يَعْلَب).

ثم المضموم (وَضُرْبَت) و(وَطْبِع)، ويُلاحق به الساكن المسبوق بضم (يُطْعَمُونَ) و(مُقْمَحُونَ).

ثم المكسور (طِبَاقًا) و(قِتَالًا)، ويُلاحق به الساكن المسبوق بكسر (أَقْرَأ) و(نَذِقَهُ) و(من اعترف) و(زيغ)، ويستثنى الخاء في نحو (إِجْرَاجًا) لجاورتها الراء المُفَخَّمة.

رابعاً: بيان أحكام التجويد وقواعده

ذكر الإمام ابن الجزري رحمه الله في المقدمة الجزرية مجموعة نفيسة من أحكام التجويد وقواعده التي ينبغي أن يراعيها قارئ القرآن ؛ وبيان هذه الأحكام كالآتي :

١: ترقيق الحروف المستقلة ، وقد مرَّ في (التفخيم والترقيق).

٢: التحذير من تفخيم ألف المدِّ في كل حال ؛ إذ انفتاح الفم عند النطق بها قد يؤدي إلى تفخيمها دائماً ، وإنما ألف المد لا تُفخَّم إلا إذا جاءت بعد حرفٍ مُفخَّم مثل: (طال) ، فإن جاءت بعد مُرَقِّقٍ فلا بد من ترقيقها مثل: (الباطل).

٣: التحذير من تفخيم الهمزة واللام والميم والباء في مواضع قد يسبق اللسان إلى تفخيمها كهمز (الحمد) و (أعوذ) و (اهدنا) و(الله)، وكلام الجر في (الله)، ولام لفظ (لنا) ولامِّي لفظ (وليتلطف) ولام الحرف في (على الله) و (ولا الضالين)، وميم (محمصة) و (مرض) ، وباء (برق) و (باطل) و (بهم) و (بذي)، وإنما يسبق اللسان إلى تفخيم هذه الحروف المرققة إما للابتداء أو لمجاورتها الحرف المُفخَّم أو الحرف الرخوي، ولكن لا يبالغ في ترقيق الباء لأنها تصير كأنها مماله.

٤: الحرص على الشدَّة والجَهْر في حرفي الباء والجيم ؛ لئلا تشبه الباء بالفاء والجيم بالشين كـ (حبّ) و (الصبر) و (ربوة) و (احتثت) و (حجّ) و (الفجر).

٥: تبيين صفة القَلْقَلَة حال سكون الحرف المقلقل ؛ والقَلْقَلَة في الساكن الموقوف عليه أبيض من الساكن الموصول، وهي في الموقوف عليه المشدّد أبيض من المخفف، فالقَلْقَلَة ثلاث مراتب؛ أعلاها في نحو (بالحقّ) ثم في نحو (محيط) ثم في نحو (يجمع)، وأقوى حروف القَلْقَلَة القاف لقوتها وضغطها في مخرجها.

٦: تبيين حَرَفِ الحَاءِ في (حصحص) و (أحطت) و (الحقّ) ؛ لكونها حرفٌ مستفيلٌ جاور حرفاً مستعلٍ.

٧: تبيين حَرَفِ السَّيْنِ فِي (مستقيم) ؛ لجاورتها التاء الشديدة ، وكذلك في (يسطون) و(يسقون) ؛ لجاورتهما الطاء والقاف المفخمتان ، وإذا أتى لفظ هو بالسین يشبه لفظاً هو بالصاد وجب بيان كلِّ وإلا التبس ؛ نحو : (أسروا) و(يسحبون) و(قسمنَا).

٨ و ٩ و ١٠: أحوال ترقيق الرء ، وأحوال تفخيم لام لفظ الجلالة ، ومَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ ، وقد مرَّ جميع ذلك في (التفخيم والترقيق).

١١: تبيين إطباق الطاء عند إدغامها في التاء إدغامًا ناقصًا ؛ نحو: (أحطت) و(بسطت) و(فرطتم) ، وقد اختلف القراء في إبقاء استعلاء القاف من قوله تعالى (ألم نخلقكم) أو عدم إبقائها، والثاني هو المختار لابن الجزري وهو المقروء به لحفص.

١٢: الحرص على بيان سكون اللام إذا وقع بعدها نون ؛ كـ (جعلنا) و(ضللنا) لأن اللسان يُسرِعُ إلى إدغامها في النون لما بينهما من التقارب، وإذا أظهرتها فلا تبالغ في الإظهار حتى تُقلِّلها أو تُحرِّكها، والحرص على بيان سكون النون عند حروف الحلق في نحو (أنعمت) لئلا تخفى، والحرص على سكون الغين لئلا تُحرِّك في نحو (المغضوب) أو تُبدل خاءً في نحو (يعشى).

١٣: تخلص انفتاح حرف الذال من (محدورًا) لئلا تشتهه بالطاء المطبقة من (مخطورًا)، وكذلك تخلص انفتاح حرف السين من (عسى) لئلا تشتهه بالصاد المطبقة من (عصى)، وهذا لاتفاق الحرفين في المخرج فلا يتميزان إلا بالصفة. وكذلك يفعل في كل حرفين متفقين في المخرج ومختلفين في الصفة.

١٤: مراعاة صفة الشدَّة في حرفي الكاف والتاء في نحو: (بشرككم) و(تتوفاهم) و(فتنة) وذلك بمنع جريان النفس مع ثباتهما في مخرجيهما قويتين، وإنما خصَّ هذه الأمثلة بالذكر لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان؛ فاحرص على بيان كلِّ حرفٍ تكرَّر نحو (ولِّي) و(يرتدِّد) و(الراجفة تَتَّبِعُهَا). والحاصل أنه لا بد أن يُراعى في كلِّ حرفٍ صفتُه من جهرٍ أو همسٍ، وشدَّةٍ أو رخاوةٍ وغير ذلك بعد تمكينه في مخرجه.

١٥ : إدغام أول المثلين الصغير ، وإدغام أول المتجانسين الصغير في حالات معينة.

١٦ : وجوب إظهار الياء المدية إن التقت بحرف الياء ؛ كـ(في يَوْم)، ووجوب إظهار الواو المدية إن التقت بحرف الواو كـ(قالوا وَهُمْ) بخلاف (اتَّقُوا وَعَامِنُوا). وكذلك يجب إظهار اللام الساكنة إذا تقدمت على النون كـ(قُلْ نَعَمْ)، والحاء الساكنة عند الحاء في: (سَبْحُهُ) لئلا تُدغم للتقارب، والغين الساكنة عند القاف في: (لا تَزِغْ قُلُوبَ) لتغايرهما، واللام الساكنة عند التاء في: (فَأَلْتَقِمَهُ).

١٧ : تمييز الضاد من الظاء ، وذكر أصول الظاءات المشالة في القراءان (وستأتي).

١٨ : وجوب بيان الضاد من الظاء إن تلاقيا ؛ فإذا التقتا لَزِمَ بيان مخرج كلٍّ منهما ؛ نحو: (أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) و(يَعْضُ الظَّالِمُ) ؛ وذلك لئلا تختلطا فيفسد اللفظ والمعنى.

١٩ : وكذلك يلزم بيان الضاد إذا التقت بالطاء ؛ كـ(اضطر) و(اضطررتم) ، وبيان الضاد إذا التقت بالتاء ؛ كـ(حضتم) و(فقبضت) ، وبيان الظاء إذا التقت بالتاء؛ كـ(أوعظت) لئلا يسبق اللسان إلى إدغامها،

٢٠ : تصفية حرف الهاء ؛ أي تخليصها إذا جاورت ياءً أو هاءً أو غيرهما ؛ كـ(جباهم) و(ظهورهم) و(عليهم) و(يزكيهم) ، وذلك لأن الهاء حرف خفيّ ، ولا تصافها بصفات الضعف ولذلك قويت بالصلة إذا وقعت ضميراً كقوله تعالى (إن ربه كان به بصيراً).

خامساً: الظاءات

لَمَّا كانت الضاد المعجمة أصعب الحروف في النطق، وبعض الناس يخرجها من مخرج الظاء المشالة ؛ وجب التمييز بينهما في القراءة لئلا تختلطا فيفسد المعنى.

والفرق بينهما من ناحيتين ؛

أولهما: المخرج ؛ إذ الضاد تخرج من حافة اللسان مستطيلة إلى قريب من رأسه مع ما يليها من الأضراس من الجهة اليسرى (وهو الأكثر) أو من الجهة اليمنى ، أما الظاء فتخرج من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.

وثانيهما: صفة الاستطالة ؛ وهي أن يمتد الضاد بالحافة حتى يتصل بمخرج اللام.

وقد ذكر ابن الجزري رحمه الله في (المقدمة) أصول الظاءات المشالة التي وردت في القرآن الكريم لتمييزها عن الضاد المعجمة ، وعدد هذه الأصول ثلاثون أصلاً - لفظاً - متفقاً عليها ، ولفظٌ واحدٌ مُخْتَلَفٌ فيه ، وبيّناها في الجدول التالي :

المادة	المعنى	عدد المواضع	الأمثلة
١	الرحلة من مكان إلى مكان	١	وهو: (يوم طعنكم ويوم إقامتكم)
٢		٢٢	منها: (وظللنا عليكم الغمام) - (إنّ المتقين في ظلال وعيون) - (عذاب يوم الظلة)
٣	منتصف النهار	٢	وهما: (من الظهر - وحين تظهرون)
٤	العظمة	١٠٣	منها: (ولهم عذاب عظيم) - (ليوم عظيم)
٥		٤٢	منها: (حافظوا على الصلوات) - (إن كل نفس لما عليها حافظ)
٦	اليقظة ضد النوم	١	وهو: (وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود)
٧	المهلة والتأخير	٢٠	منها: (ولا هم ينظرون) - (انظرونا نقتبس)
٨		١٥	منها: (وانظر إلى العظام) - (عظاماً نخرة)
٩	خلاف البطن	١٦	منها: (وراء ظهورهم) - (أنقض ظهرك)
١٠	التلفظ	١	وهو: (ما يلفظ من قول)

١١	ظَاهِرٌ (مادُّهُ مفيدة لستة معانٍ)	ضد الباطن	١٣	منها: (وذروا ظاهر الإثم وباطنه) - (وظاهره من قبله العذاب)
		العلو والانتصار	٨	منها: (ليظهره على الدين كله)
		الظفر	٢	وهما: (كيف وإن يظهروا) - (إنهم إن يظهروا)
		الاطلاع والإحاطة	٣	وهي: (الذين لم يظهروا على عورات) - (وأظهره الله عليه) - (فلا يظهر على غيبه أحدا)
		التعاون	١٢	منها: (تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان)
		الظهار	٣	وهي: (الذين يظاهرون منكم) - (والذين يظاهرون من) - (الائي تظاهرون منهن أمهاتكم)
١٢	لَطَى	من أسماء جهنم	٢	وهما: (كلا إنما لظى) - (فأنذرتكم نارًا تلظى)
١٣	شَوَاطِدٍ	لهب لا دخان معه	١	وهو: (يرسل عليكم شواط من نار ونحاس)
١٤	كَظَمٍ	تجرع الغيظ وتحمله	٦	منها: (والكاظمين الغيظ) - (وهو مكظوم)
١٥	ظَلَمًا	وضع الشيء في غير موضعه	٢٨٨	منها: (فتكونا من الظالمين)
١٦	أَغْلَطُ	الغلاظة ضد الرقة	١٣	منها: (ولو كنت فظًا) - (واغلظ عليهم)
١٧	ظَلَامٌ	ضد النور	٢٦	منها: (وتركهم في ظلمات) - (من الظلمات إلى النور)
١٨	ظُفْرٍ	الظُفْرُ معروف	١	وهو: (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر)
١٩	انْتَظِرْ	الارتقاب	٢٦	منها: (هل ينظرون إلا) - (فهل ينظرون إلا)
٢٠	ظَمًا	العطش	٣	منها: (لا يصيبهم ظمًا) - (وأنتك لا تظمؤ فيها) - (بحسبه الظمئان ماءً)

٢١	أَظْفَرَ	الغلبة والنصر	١	وهو: (من بعد أن أظفركم عليهم)
٢٢	ظَنَّ كَيْفَ جَا	الشك	٦٩	منها: (وتظنون بالله الظنوننا)
		اليقين		منها: (الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم)
٢٣	وَعَضَ (سوى عضين)	التخويف من عذاب الله والترغيب في ثوابه	٢٤	منها: (وموعظة للمتقين) - (ذلكم توعظون به) وليس منها: (جعلوا القرآن عضين) من عضه بمعنى فرقة
٢٤	ظَلَّ النحل زخرفَ سوى وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظَلُّ يظللن	دام أو صار	٩	عَدَّ محالها؛ وهي: (ظل وجهه مسوداً) بالنحل والزخرف، (ظلت عليه عاكفاً) بظه، (فظلتم تفكّهون) بالواقعة، (لظلوا من بعده) بالروم، (فظلوا فيه يعرجون) بالحجر، (فظلت أعناقهم) (وظل لها عاكفين) كلاهما بالشعراء، (فيظللن رواكد) بالشورى. وما سوى هذه المواضع فإنه بالضاد؛ لأنه ليس بمعنى الدوام أو الصيرورة.
٢٥	محظوراً	المنع والحجر	١	وهو: (وما كان عطاء ربك محظوراً)
٢٦	مع المحتظر	صاحب الحظيرة	١	وهو: (فكانوا كهشيم المحتظر)
٢٧	وكنت فَظًّا	الغلظة والتجافي	١	وهو: (ولو كنت فظاً غليظ القلب)
٢٨	وجميع النظرِ إلا بويل هل وأولى ناضره	الرؤية بعين الرأس أو بعين القلب	٨٤	منها: (وتراهم ينظرون إليك) - (أولم ينظروا في ملكوت) وليس منه: (نضرة النعيم) بالمطففين، (ولقاهم نضرة وسروراً) بالإنسان، و(ناضرة) الأولى بالقيامة؛ ثلاثتها من النضارة بمعنى الحسن والإضاءة.
٢٩	والغَيْظِ لا الرعد	شدة الغضب	١١	منها: (قل موتوا بغيظكم) - (تميز من الغيظ) وليس منه: (تغيض الأرحام) بالرعد، (وغيض

			وهودٍ قاصره	
الماء) بهود؛ لكونهما من الغيض. بمعنى النَّقْص، ولا تتجاوز هذين الموضعين إلى غيرهما.				
منها: (ألا يجعل لهم حظاً) – (إلا ذو حظٍ عظيم) وليس منه: (ولا يحض على) بالحاقة والماعون، (ولا تحاضون على) بالفجر؛ بمعنى الْحَثِّ والتحريض.	٧	النصيب	وَالْحَظُّ لا الحَضِّ على الطعام	٣٠
وهو: (وما هو على الغيب بضنين) بالتكوير؛ قرأها ابن كثير وأبي عمرو والكسائي بالطاء. بمعنى مُتَّهَم، وقرأها الباقون بالضاد بمعنى بخيل، والخلاف سامي أي عالٍ مشهور.	١		وفي ضنينٍ الخلاف سامي	٣١

الباب الرابع : الوقف والابتداء

الوقف : هو قطع الصوت عن آخر الكلمة زمناً يتنفسُ فيه عادةً بنيةً استئنافِ القراءة، ويكون على رؤوس الآي وأواسطها، ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً.

والابتداء : هو الشروع بعد قطع أو وقفٍ.

الحاجة إلى تعلم الوقوف:

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "لَقَدْ عَشْنَا بُرْهَةً مِنْ ذَهْرٍ وَأَحَدْنَا يَرَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَأَمْرَهَا وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُوقَفَ عِنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رِجَالًا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ، فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ، وَلَا يَدْرِي مَا أَمْرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ، وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ، وَيَنْثُرُهُ نَثْرَ الدَّقْلِ".

(صححه الحاكم ووافقه الذهبي)، والدقل - بفتح الدال المهملة بعدها قاف مفتوحة - : وهو رديء التمر ويابس.

أولاً: أقسام الوقف

١- **الاختباريُّ** : وهو الذي يُطلب من القاريء بقصد الامتحان، وهو متعلقٌ بالرسم العثماني

لبیان المقطوع من الموصول، والمجرور من المربوط، والثابت من المحذوف؛ **وحكمه** :

الجواز ؛ لكن يتديء بعده بما يصلح الابتداء به.

٢- **الاضطراريُّ** : وهو الوقف عند ضيق النفس والتعب أو عند النسيان أو نحو ذلك؛

وحكمه : الجواز للضرورة ؛ لكن يتديء بعده بما يصلح الابتداء به.

٣- **الاختياريُّ** : وهو الذي يقصده القاريء باختياره ؛ فإن وَقَفَ على ما يفهم منه معنًى

فهو التام أو الكافي أو الحسن، وإن وَقَفَ على ما لا يحسنُ الوقف عليه لكونه لا يفهم

منه معنًى فهو القبيح.

أقسام الوقف الاختياري:

الأمثله	حكمه	تعريفه	
(مالك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين .)، (إن العاقبة للمتقين . وإلى عادٍ أخاهم هودًا)، (لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني . وكان الشيطان للإنسان خذولاً)، (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل .).	يَحْسُنُ الوقف عليه والابتداء بما بعده	هو الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنئ	التام
(في قلوبهم مرضٌ) كافٍ، (فزادهم الله مرضاً) أكفى منه، (بما كانوا يكذبون) أكفى منهما. <u>التعلق المعنوي</u> أن يتعلق المتقدم بالتأخر من حيث المعنى لا من حيث الإعراب؛ كالإخبار عن أحوال المؤمنين أو الكافرين أو تمام قصة.	يَحْسُنُ الوقف عليه والابتداء بما بعده	هو الذي تعلق بما بعده معنئ لا لفظاً	الكافي
(الحمد لله . رب العالمين)، (الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم). <u>التعلق اللفظي</u> أي من حيث الإعراب كصفة موصوف أو عطف أو مضاف إليه أو خبر.	يَجُوزُ الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده إلا أن يكون رأس آية	هو الذي تعلق بما بعده لفظاً ومعنئ (إن كان يُفهم منه معنئ)	الحسن
(اهدنا الصراط. المستقيم)، (وقالوا إن تتبع الهدى معك. نتخطف من أرضنا)، (أم يخافون أن يخيف. الله. عليهم). <u>وأقبح من الوقف القبيح</u> : ما يُفسد المعنى؛ لإيهامه خلاف المقصود. مثل: (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه).	لا يقف عليه إلا حال اضطراره ولا يجوز الابتداء بما بعده	الوقف على ما لا يتم معناه كالمضاف والرافع والناصب والشرط والموصوف	القبيح

متى يحرم الوقف؟

قال الشيخ المرصفي رحمه الله : ما قاله أئمتنا من أنه لا يجوز الوقف على كلمة كذا وكذا ؛ إنما يُريدون بذلك الوقف الاختياري - بالياء المثناة تحت - الذي يحسن في القراءة ويروق

في التلاوة، ولا يريدون به أنه حرام أو مكروه ؛ إذ ليس في القرآن الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه أو حرام يأثم القارئ بفعله ؛ لأن الوصل والوقف لا يدلان على معنى حتى يختل بدهابهما، وإنما يتصف الوقف بالحرمة إذا كان هناك سبب يؤدي إليها فيحرم حينئذ، كأن قصد القارئ الوقف من غير ضرورة على لفظ (إله) أو على لفظ (لا يستحيي) أو على لفظ (لا يهدي) في قوله تعالى: (وما من إله إلا إله واحد)، (والله لا يستحيي من الحق)، (والله لا يهدي القوم الفاسقين)، وما شابه ذلك ... إذ لا يفعل ذلك مسلم قلبه مطمئن بالإيمان.

وقف السنة - أو وقف جبريل -:

قال الإمام السخاوي رحمه الله : ينبغي للقارئ أن يتعلم وقف جبريل ؛ فإنه كان يقف في سورة آل عمران عند قوله: {صَدَقَ اللَّهُ}، ثم يتدئ: {فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا}، والني - صلى الله عليه وسلم - يتبعه، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقف في سورة البقرة، وسورة المائدة عند قوله تعالى: {فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ}، وكان يقف على قوله: {قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ}، وكان يقف على: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ}، ثم يتدئ: {عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي}، وكان يقف على: {كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ}، ثم يتدئ: {لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى}، وكان يقف على: {وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا}، ثم يتدئ: {لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ}، وكان يقف على: {أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا}، ثم يتدئ: {لَا يَسْتَوُونَ}، وكان يقف على: {ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى} (٢٢) فحشر، ثم يتدئ: {فَنَادَى} (٢٣) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى} (٢٤)، وكان يقف على: {لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ}، ثم يتدئ: {تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ}، فكان - صلى الله عليه وسلم - يتعمد الوقف على تلك الوقوف، وغالبها ليس رأس آية، وما ذلك إلا لعلم لدني علمه من علمه، وجهله من جهله، فاتباعه سنة في جميع أقواله وأفعاله.

ثانياً: الوَقْفُ عَلَى المَقْطُوعِ وَالمَوْصُولِ

المقطوع هو كُلُّ كلمةٍ رُسِمَتْ في المصاحف العثمانية مقطوعةً؛ أي مَفْصُولَةً إلى كلمتين. و**الموصول** هو الكلمة المرسومة في المصاحف العثمانية موصولةً؛ أي مُتَّصِلَةً كلمةً واحدةً. وفائدة معرفة المقطوع والموصول : أن يقف القاريء على المقطوع رسماً عند الاضطرار أو الاختبار، وعلى الموصول عند انقضائه.

والكلمات التي تُرْسَمُ في المصاحف مقطوعةً تارةً وموصولةً تارةً أخرى عشرون كلمةً ؛ وبيانها كالآتي:

الكلمة الأولى : (أَنْ لَا) ؛ وقد رُسِمَتْ مقطوعةً (أَنْ) عن (لَا) بعشر مواضع ؛ وهي:

السورة والآية	الموضع	نصُّ المتن	
التوبة: ١١٨	﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾	مَعَ مَلْجَأٍ	١
هود: ١٤	﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	وَلَا إِلَهَ إِلَّا	٢
يس: ٦٠	﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ	٣
هود: ٢٦	﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾	ثَانِي هُودَ	٤
الممتحنة: ١٢	﴿ يُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾	لَا يُشْرِكُنَّ	٥
الحج: ٢٦	﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾	تُشْرِكُ	٦
القلم: ٢٤	﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾	يَدْخُلْنَ	٧
الدخان: ١٩	﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾	تَعْلُوا عَلَى	٨
الأعراف: ١٦٩	﴿ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾	أَنْ لَا يَقُولُوا	٩
الأعراف: ١٠٥	﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾	لَا أَقُولَ	١٠
الأنبياء: ٨٧	اختلفت المصاحف العثمانية في: ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ﴾ (والقطع أولى)		

وما سوى هذه المواضع العشرة السابقة المقطوعة والموضع المُخْتَلَفُ فيه، ائْتَفَقَتِ المصاحف العثمانية على وصل (أَنْ لَا)، فتصبح هكذا (أَلَا)، مثل: قوله تعالى: ﴿ أَلَا تَرَى وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى ﴾ النجم: ٣٨، والموضع الأول من هود (آية ٢): ﴿ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾.

الكلمة الثانية: (إِنْ مَا) ؛ وقد رُسِمَت (إِنْ) الشرطيَّة مقطوعَةً عن (ما) المؤكدة في

موضع واحد ؛ وهو:

١	إِنْ مَا بِالرَّعْدِ	﴿ وَإِنْ مَا تُرِينَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّئُكَ ﴾	الرعد: ٤٠
---	----------------------	---	-----------

وما سوى هذا الموضع اتَّفقت المصاحف العثمانية على وصل (إِنْ مَا) فيه، فتصبح هكذا (إمَّا)، مثل:

قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ (الأعراف: ٢٠٠).

(وَالْمَفْتُوحَ صِلْ) : يقصد (أم) المفتوحة بـ(ما) بالنظر للمشاركة في اللفظ أينما جاءت في

القرآن الكريم، هكذا: (أمَّا)، مثل قوله تعالى: ﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيِّنَّ ﴾ (الأنعام: ١٤٣).

الكلمة الثالثة: (عَنْ مَا) ؛ اِقْطَعُوا ... (عن) عن (ما) الموصولة في موضع واحد وهو:

١	وَعَنْ مَا نُهَوَا	﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ ﴾	الأعراف: ١٦٦
---	--------------------	--	--------------

وما سوى هذا الموضع اتَّفقت المصاحف العثمانية على وصل (عَنْ مَا) فيه، فتصبح هكذا (عمًا)،

مثل: قوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة: ٨٥).

الكلمة الرابعة: (مِنْ مَا) ؛ فاقطعوا (من) عن (ما) في موضعين اتفاقًا وهما:

١	مِنْ مَا مَلَكَ: رَوْمٌ	﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾	الروم: ٢٨
٢	النِّسَا	﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمْ ﴾	النساء: ٢٥
خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ		اختلفت المصاحف العثمانية في: ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ ﴾ والقطع أولى.	المنافقون: ١٠

وما سوى المواضع الثلاثة السابقة اتَّفقت المصاحف العثمانية على وصل (مِنْ مَا) فيه، فتصبح هكذا

(مِمَّا)، مثل: قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ (البقرة: ٢٣).

الكلمة الخامسة: (أَمْ مَنْ) ؛ اقطعوا (أم) عن (مَنْ) في أربعة مواضع بلا خلاف وهي:

١	أَمْ مَنْ أَسَّأ	﴿ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّأ بِنِيَانِهِ ﴾	التوبة: ١٠٩
٢	فُصِّلَتْ	﴿ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾	فصلت: ٤٠

النساء: ١٠٩	﴿ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾	النَّسَا	٣
الصفات: ١١	﴿ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ﴾	وَذَبِحِ	٤

وغير هذه المواضع الأربعة اتَّفقت المصاحف العثمانية على وصل (أَمْ مَنْ) فيه، فتصبح هكذا (أَمَّنْ)، مثل: قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ (النمل: ٦٢).

الكلمة السادسة: (حَيْثُ مَا) ؛ واقطعوا (حَيْثُ) عن (مَا) في موضعها بالبقرة وهما:

البقرة: ١٤٤	﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ ﴾	حَيْثُ مَا	١
البقرة: ١٥٠	﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ ﴾		٢

الكلمة السابعة: (أَنْ لَمْ) ؛ واقطعوا (أَنْ) المَفْتُوحَ عن (لَمْ) حيث وقعت في القرآن

الكريم ؛ وذلك في مواضع كثيرة منها:

الأنعام: ١٣١	﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُن رِبْكَ ﴾	وَأَنْ لَمْ المَفْتُوح	١
البلد: ٧	﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا ﴾		٢

الكلمتين الثامنة والتاسعة: (إِنَّ مَا) و(أَنْ مَا) ؛

واقطعوا (إِنَّ) المكسور عن (مَا) في موضع واحد فقط وهو:

الأنعام: ١٣٤	﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾	كَسْرُ إِنَّ مَا الْأَنْعَامَ	١
--------------	--------------------------------	-------------------------------	---

واقطعوا (أَنْ) المَفْتُوحَ عن (مَا) في موضعين جاءت معها كلمة (يدعون) وهما:

الحج: ٦٢	﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾	وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا	١
لقمان: ٣٠	﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾		٢

وقد اختلفت المصاحف العثمانية في موضعين - والوصل فيهما أولى - وهما:

الأنفال: ٤١	﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾	وَوَخَلْفُ الْأَنْفَالِ	١
النحل: ٩٥	﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾	وَوَنَحْلٍ وَقَعَا	٢

وما سوى ذلك فالحكم الوصل في الكلمتين؛ مثل قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ** ﴾ (الذاريات: ٥)، وقوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ** ﴾ (الأنبياء: ١٠٨).

الكلمة العاشرة: (كُلِّ مَا) ؛ واقطعوا (كُل) عن (مَا) في موضع واحد فقط باتفاق وهو:

١	وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ	﴿ وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾	إبراهيم: ٣٤
	وَاخْتَلَفَ رُدُّوْا	﴿ كُلِّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ ﴾ والقطع أولى	النساء: ٩١

واختلَفَ أيضًا في ثلاثة مواضع أخرى لم يذكرها الناظم في منظومته وهي:

٢		﴿ كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذِبُهُ ﴾ والقطع أولى	المؤمنون: ٤٤
٣		﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا ﴾ والوصل أولى	الأعراف: ٣٨
٤		﴿ كُلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ والوصل أولى	الملك: ٨

وغير ما ذكر يُقرأ بوصل (كُل) بـ (مَا) باتفاق المصاحف العثمانية، هكذا (كُلَّمَا)، مثل: قوله تعالى: ﴿ **كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ** ﴾ (النساء: ٥٦).

الكلمة الحادية عشرة: (بِئْسَ مَا) ؛ اختلَفَ في قطع (بِئْسَ) عن (مَا) في موضع واحد، واتفقوا على وصلها في موضعين، وما عدا ذلك فبالقطع:

١	كَذَا قُلْ بِئْسَمَا	﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ والوصل أولى	البقرة: ٩٣
١	وَالْوَصْلُ صِرفٌ خَلَفْتُمُونِي	﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾ بالوصل بلا خلاف	البقرة: ٩٠
٢	وَاشْتَرَوْا	﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا ﴾ بالوصل بلا خلاف	الأعراف: ١٥٠

وما عدا ذلك يُقرأ بالقطع باتفاق المصاحف العثمانية، مثل: قوله تعالى: ﴿ **فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ** ﴾ (آل عمران: ١٨٧).

الكلمة الثانية عشرة: (فِي مَا) ؛ (اقطعاً) (فِي) عن (مَا) الموصولة على المشهور في عشرة مواضع، وإن اختلفت فيها المصاحف العثمانية، وأما الموضع الحادي عشر (الأخير) فقد اتَّفقت المصاحف العثمانية على القطع فيه.

الأنعام: ١٤٥	﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾	أُوحِيَ	١
النور: ١٤	﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	أَفَضْتُمْ	٢
الأنبياء: ١٠٢	﴿ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾	وَاشْتَهَتْ	٣
المائدة: ٤٨	﴿ لِيَلْبُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾	يَلْبُوكُمْ	٤
الأنعام: ١٦٥	﴿ لِيَلْبُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ ﴾	يَلْبُوكُمْ	٥
البقرة: ٢٤٠	﴿ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا مِنْ مَعْرُوفٍ ﴾، والموضع الأول (٢٣٤) بالوصل، وهو: ﴿ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا بِالْمَعْرُوفِ ﴾	ثَانِي فَعَلْنَا	٦
الواقعة: ٦١	﴿ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	وَقَعْنَا	٧
الروم: ٢٨	﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾	رُومٌ	٨
الزمر: ٣	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	كِلَا تَنْزِيلٌ	٩
الزمر: ٤٦	﴿ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾		١٠
الشعراء: ١٤٦	﴿ أَتَشْرِكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾ بالقطع اتفاقاً	شُعْرًا	١١

(وغيرها صلا)؛ أي: غير هذه المواضع الأحد عشر سابقة الذكر، فالحكم وصل (في) —(ما) باتفاق المصاحف العثمانية، هكذا (فيما)، مثل قوله تعالى: ﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (البقرة: ١١٣).

الكلمة الثالثة عشرة: (أَيْنَ مَا) ؛ (صِلَ) (أَيْنَ) بـ (مَا) الحرفية في موضعين وهما:

البقرة: ١١٥	﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾	فَأَيْنَمَا (المتصلة بالفاء)	١
النحل: ٧٦	﴿ أَيْنَمَا يُوجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾	كَانَ حَلِ صِلَ	٢
الشعراء: ٩٢	﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ والقطع أولى	وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَا	١
الأحزاب: ٦١	﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴾ والوصل أولى	الْأَحْزَابِ	٢
النساء: ٧٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ والوصل أولى (وُصِفَ)؛ أي: نُعِتَ وذكِرَ عند أهل الرسم	وَالنِّسَاءِ وَصِفَ	٣

وما عدا المواضع الخمسة السابقة فالحكم فيها القطع باتفاق المصاحف العثمانية، مثل قوله تعالى: ﴿ **أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا** ﴾ (البقرة: ١٤٨)، وقوله تعالى: ﴿ **إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا** ﴾ (المجادلة: ٧).

الكلمة الرابعة عشرة: (إِنْ لَمْ) ؛ (وَصِلْ فـ) (إِنْ) الشرطيّة بـ (لَمْ) في موضع واحد

باتفاق وهو:

١	وَصِلْ فَإِلْمُ هُوَدٌ	﴿ فَالِمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ ﴾	هود: ١٤
---	------------------------	---	---------

وما عدا هذا الموضع فبالقطع، مثل قوله تعالى: ﴿ **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا** ﴾ (البقرة: ٢٤)؛ وجه القطع الأصل، ووجه الوصل: اتحاد عمل (إِنْ) و(لَمْ) وهو الجزم، وإِنْ كان عمل (لَمْ) في لفظ الفعل وعمل (إِنْ) في محل الفعل و(لَمْ).

الكلمة الخامسة عشرة: (أَنْ لَنْ) ؛ وَصِلْ (أَنْ) المصدرية بـ (لَنْ) الناصبة في موضعين

فقط باتفاق المصاحف العثمانية وهما:

١	أَلَّنْ نَجْعَلْ	﴿ بَلْ عَلَّمْتُمْ آلَّنْ نَجْعَلْ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾	الكهف: ٤٨
٢	نَجْمَعُ	﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ ﴾	القيامة: ٣
		وذكر الداوي أن هناك خلافاً في: ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ نُحْصُوهُ ﴾ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ والقطع أولى وأشهر	المزمل: ٢٠

وما عدا ذلك فالحكم القطع باتفاق المصاحف العثمانية، مثل قوله تعالى: ﴿ **أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ** ﴾ (البلد: ٥)، وقوله: ﴿ **بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ** ﴾ (الفتح: ١٢)؛ وجه القطع: الأصل، مع التنبيه أن العمل للثاني، ووجه الوصل: التقوية مع مجانسة الإدغام.

الكلمة السادسة عشرة: (كَيْلًا) ؛ وهي موصولة في أربعة مواضع باتفاق وهي:

١	كَيْلًا تَحْزِنُوا	﴿ لِكَيْلًا تَحْزِنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾	آل عمران: ١٥٣
٢	تَأْسُوا عَلَى	﴿ لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾	الحديد: ٢٣
٣	حَجٌّ	﴿ لِكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾	الحج: ٥
٤	عَلَيْكَ حَرْجٌ	﴿ لِكَيْلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرْجٌ ﴾	الأحزاب: ٥٠

وما عدا المواضع الأربعة السابقة فالحكم فيها القطع باتّفاق المصاحف العثمانية، مثل قوله تعالى:

﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ (الحشر: ٧) ، والموضع الأول من سورة الأحزاب (آية ٣٧) وهو: ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ .

الكلمة السابعة عشرة: (عَنْ مَنْ) ؛ (وَقَطَعُهُمْ) (عَنْ) عن (مَنْ) في موضعين باتّفاق المصاحف العثمانية، ولا يوجد سواهما في القرآن الكريم، وهما:

١	﴿ وَقَطَعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ﴾	﴿ فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ﴾	النور: ٤٣
٢	﴿ مَنْ تَوَلَّى ﴾	﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ﴾	النجم: ٢٩

الكلمة الثامنة عشرة: (يَوْمَ هُمْ) ؛ (وَقَطَعُهُمْ) (يَوْمَ) عن (هُم) المرفوع المحل في موضعين باتّفاق المصاحف العثمانية، وهما:

١	يَوْمَ هُمْ	﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى ﴾	غافر: ١٦
٢		﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾	الذاريات: ١٣

وما عدا هذين الموضعين (هُم — مجرور المحل) فالحكم فيها الوصل باتّفاق المصاحف العثمانية، مثل قوله تعالى: ﴿ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ (المعارج: ٤٢)، وجه القطع: أن (هُم) في الموضعين مرفوع بالابتداء خيره ما بعده، ووجه الوصل: أن (هُم) مجرور بإضافة (يوم) إليه، والمضاف إليه كجزء المضاف.

الكلمة التاسعة عشرة: (لام) الجر التي بعد (مَا) أو (فَمَا) رُسِمَتْ مقطوعةً عن مجرورها في أربعة مواضع فقط، وهي:

١	وَمَا هَذَا	﴿ وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ ﴾	الضرقان: ٧
٢		﴿ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ ﴾	الكهف: ٤٩
٣	وَالَّذِينَ	﴿ فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مُهْطِينَ ﴾	المعارج: ٣٦
٤	هَؤُلَاءِ	﴿ فَمَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾	النساء: ٧٨

وما عدا هذه المواضع الأربعة فموصول نحو: ﴿ فما لكم ﴾ (النساء ٨٨) و﴿ ما لأحد ﴾ (الليل ١٩).

فائدة : يجوز للقارئ أن يقف على (ما) أو (فما) أو على (اللام) اضطراراً أو اختباراً أو تعليمًا، ولكن لا يجوز الابتداء باللام ولا بهؤلاء ولا بالذين؛ بل يتعين الابتداء بـ (ما) أو (فما).

الكلمة العشرون: (التاء) من (لات) ؛ رُسِمَتْ مقطوعةً عن (حِين) موصولة بـ(لا)

على قول الجمهور.

١	تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صَلِّ وَوَهْلًا	﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	ص: ٣
---	--	-------------------------	------

فقول الجمهور : قطع التاء عن (حين)، وأن كلمة (ولات) كلمة مستقلة (عبارة عن لا النافية ودخلت عليها تاء التأنيث)، و(حين) كلمة أخرى، وهو مذهب الخليل وسيبويه والكسائي والإمام الشاطبي وهو الصحيح ؛ وعلى هذا يصح الوقف على (التاء) اضطراراً أو اختباراً أو تعليمًا، ولكن لا يصح الوقف عليه اختياريًا والابتداء بكلمة (حين)؛ بل يجب الابتداء بكلمة (ولات)، ولا يصح الوقف على (ولا) لأن (ولات) كلمة واحدة.

وأما القول الثاني وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام : الوقف على (لا) والابتداء بـ(تَحِين)، وهذا ما أشار إليه ابن الجزري بقوله: (فِي الْإِمَامِ صَلِّ وَقِيلَ لَا)، وفي نسخة: (وَوَهْلًا) أي: ضَعَّفَ هذا القول ؛ وعلى هذا القول يصح الوقف على (ولا) اضطراراً أو اختباراً أو تعليمًا، ولكن لا يصح الوقف عليه اختياريًا والابتداء بكلمة (تَحِين)؛ بل يتعين الابتداء بكلمة (ولات).

وقد قَوَّى ابن الجزري رحمه الله قول القاسم في كتابه النشر قال: مع أنّي أنا رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه: (لا) مقطوعة، والتاء موصولة بحين، ورأيت به أثر الدم، وتبعت فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيتُه كذلك، وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة.

الكلمتان الحادية والثانية والعشرون: (وزنوهم) و(كالوهم) بوصل الضمير (هم) بالفعل

في كل من الكلمتين باتفاق المصاحف العثمانية.

١	وَوَزْنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صَلِّ	﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزْنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾	المطففين: ٣
---	----------------------------------	---	-------------

فائدة: الدليل على وصل الضمير (هم) بالفعل في كل من الكلمتين: (وزنوهم) و(كالوهم)، سقوط الألف بعد الواو في كلٍّ من الكلمتين، ولو كانت مفصولة لكتبت كما يلي: (كالوا هم) و(وزنوا هم) كما يتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (الشورى: ٣٧). وبناءً على ذلك لا

يجوز الوقف على كلمة (كالو) أو (وزنو)؛ لأنَّ هذا كمثل الوقف على كلمة (ثقفتمو) في قوله تعالى: ﴿ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ (البقرة: ١٩١)؛ إذ لا يجوز فصل الضمير المتصل عن الكلمة.

الكلمات الثالثة والرابعة والخامسة والعشرون ؛ وَصَلُ (الْ) وَ(يَا) وَ(هَا) بِمَا بَعْدَهَا:

(كَذَا مِنْ أَلٍ وَيَا وَهَذَا لَا تَفْصِلُ)؛ أي: لا تفصل (أل) التعريف عن الكلمة التي بعدها، كما في نحو: (القانتين، الهدى)، وأيضاً لا تفصل (ياء) النداء عن الكلمة التي بعدها كما في نحو: (يأيها، يآدم)، وكذلك لا تفصل (هاء) التنبيه عن الكلمة التي بعدها كما في نحو: (هأنتم، هؤلاء)، وحكم وصل لام التعريف وياء النداء وهاء التنبيه بما بعدهم جاء باتِّفاق المصاحف العثمانية.

ثالثاً: الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ

تاء التَّأْنِيثِ رُسِمَتْ في المصاحف العثمانية بالتاء المربوطة في مواضع، وبالتاء المفتوحة في مواضع أخرى؛ أما الأولى فيُوقَفُ عليها بهاء، وأما الثانية فيُوقَفُ عليها بتاء.

وقد ذكر ابن الجزري المواضع التي رُسِمَتْ فيها تاء التَّأْنِيثِ بالتاء المفتوحة فيُوقَفُ عليها بالتاء، وما سواها فبالتاء المربوطة ويُوقَفُ عليها بالهاء.

أولاً: كلمة (رحمت) رُسِمَتْ بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع وهي:

السورة والآية	الموضع	نص المتن	
الزخرف: ٣٢	﴿ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾	ورحمت الزخرف	١
الزخرف: ٣٢	﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	بالتا زبره	٢
الأعراف: ٥٦	﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	لأعراف	٣
الروم: ٥٠	﴿ فَأَنْظِرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾	روم	٤
هود: ٧٣	﴿ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾	هود	٥
مريم: ٢	﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾	كاف	٦
البقرة: ٢١٨	﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾	البقرة	٧

وقوله: (زَبْرَةً): كتبه، (ومنه الزبور؛ أي: الكتاب)، والضمير يعود على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وذلك من باب المجاز؛ لأنه لم يكتب بنفسه، وإنما كان سبباً للكتابة وأمرًا بها؛ أي: هكذا كتبت هذه الكلمات في مصحف الإمام عثمان بن عفان، وما نُسخ في عهده رضي الله عنه ووُزِعَ على الأمصار (أي باتفاق المصاحف العثمانية).

وأما موضع آل عمران (١٥٩) وهو ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ فقد ورد فيه الخلاف، والمشهور رسمها بالهاء وهو الذي عليه العمل، وما سوى هذه المواضع الثمانية فكُتِبَ بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء؛ نحو ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ (الإسراء: ٨٧).

ثانياً: كلمة (نعمت) رُسمت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعاً وهي:

البقرة: ٢٣١	﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ﴾	البقرة نِعْمَتُهَا	١
النحل: ٧٢	﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾	ثَلَاثُ نَحْلِ	٢
النحل: ٨٣	﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾		٣
النحل: ١١٤	﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾		٤
إبراهيم: ٢٨	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾		٥
إبراهيم: ٣٤	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾	(أَخِيرَاتُ)	٦
المائدة: ١١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْتَطُوا﴾	عُقُودُ الثَّانِ هَمَّ	٧
لقمان: ٣١	﴿أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾	لُقْمَانُ	٨
فاطر: ٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	ثُمَّ فَاطِرٌ	٩
الطور: ٢٩	﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾	كَالطُّورِ	١٠
آل عمران: ١٠٣	﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾	عِمْرَانَ	١١

قوله: (أَخِيرَاتُ)؛ يقصد المواضع الأخيرة من كلٍّ من البقرة والنحل وإبراهيم؛ احترازاً من المواضع الأولى فيها حيث رُسمت فيها بالتاء المربوطة؛ وهي: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ﴾ البقرة: ٢١١، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ النحل: ١٨، وقوله تعالى: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ النحل: ٧١، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾

إبراهيم: ٦، وقوله: (عُقُودُ الثَّانِ هَمٌّ)؛ فقد وَرَدَتْ (نعمت) في سورة المائدة في ثلاثة مواضع؛ الثاني فقط بالتاء المفتوحة، وأمَّا الأول والثالث فبالتاء المربوطة، وهما قوله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾ المائدة: ٧، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ المائدة: ٢٠.

وأمَّا موضع الصفات (٥٧) وهو ﴿ولولا نعمة ربي﴾ فقد ورد فيه الخلاف والمشهور رسمه بالهاء وهو الذي عليه العمل، وما سوى المواضع الاثني عشر فكُتِبَ بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء؛ نحو ﴿أفبينعمة الله يجحدون﴾ (النمل ٧١).

ثالثاً: (لعنت) رُسمت بالتاء المفتوحة في موضعين وهما:

١	عِمْرَانَ لَعَنَتْ بِهَا	﴿ثُمَّ نَبَّهْلَ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾	آل عمران: ٦١
٢	وَالنُّورِ	﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	النور: ٧

وما عدا هذين الموضعين نحو ﴿أولئك عليهم لعنة الله﴾، ووردت كلمة (لَعْنَت) في سورة آل عمران في موضع آخر ولكنها فيه بالتاء المربوطة، وهو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ آل عمران: ٨٧.

رابعاً: (امرات) رُسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع (التي ذكرت مقرونة بزوجهما) وهي:

١	وَأَمْرَاتٍ	﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ﴾	يوسف: ٣٠
٢	يُوسُفَ	﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾	يوسف: ٥١
٣	عِمْرَانَ	﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾	آل عمران: ٣٥
٤	الْقَصَصِ	﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾	القصص: ٩
٥	تَحْرِيمٍ	﴿امْرَأَتِ نُوحٍ﴾	التحريم: ١٠
٦		﴿وَأَمْرَاتِ لُوطٍ﴾	التحريم: ١٠
٧		﴿امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ﴾	التحريم: ١١

وما سوى هذه المواضع فبالتاء المربوطة مثل: ﴿وإن امرأة خافت﴾ النساء ١٢٨، ﴿وَأَمْرَاءَ مؤمنة﴾ الأحزاب ٥٠.

خامساً: (معصيت) رُسمت بالتاء المفتوحة في مواضعين فقط وهما في المجادلة ولا ثالث لهما في القرآن:

المجادلة: ٨	﴿ وَيَتَّجِرُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ﴾	مَعْصِيَتِ بَقْدُ	١
المجادلة: ٩	﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ﴾	سَمِعُ يُخَصَّ	٢

سادساً: (شجرت) رُسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو:

الدخان: ٤٣	﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ ﴾	شَجَرَتِ الدُّخَانِ	١
------------	-------------------------------	---------------------	---

وما سوى هذا الموضع فبالتاء المربوطة مثل: ﴿ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ﴾ (طه ١٢٠).

سابعاً: (سنت) رُسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع وهي:

فاطر: ٤٣	﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأُولِينَ ﴾	سُنَّتِ فَاطِرِ كُلِّ	١
فاطر: ٤٣	﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾		٢
فاطر: ٤٣	﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾		٣
الأنفال: ٣٨	﴿ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأُولِينَ ﴾	وَالْأَنْفَالِ	٤
غافر: ٨٥ وهي الآية الأخيرة في السورة	﴿ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾	وَأُخْرَى غَافِرٍ	٥

وما سوى هذه المواضع الخمسة فبالتاء المربوطة مثل: ﴿ سَنَةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِ ﴾ (الفتح ٢٣).

والكلمات الخمسة الآتية رُسمت بالتاء المفتوحة؛ كل كلمة في موضع واحد وهي:

القصاص: ٩	﴿ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ﴾	قُرْتُ عَيْنٍ	ثامناً:
الواقعة: ٨٩	﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾	جَنَّتُ فِي وَقَعْتُ	تاسعاً:
الروم: ٣٠	﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾	فِطْرَتُ	عاشراً:
هود: ٨٦	﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ وهو الوحيد المضاف إلى الاسم الظاهر	بَقِيَّتُ	حادي عشر:
التحریم: ١٢	﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾	وَابْنَتُ	ثاني عشر:

الأعراف: ١٣٧	﴿ <u>وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ</u> ﴾	وَكَلِمَتُ أَوْسَطِ الْأَعْرَافِ	ثالث عشر:
--------------	---	-------------------------------------	-----------

و(كلمت) رُسِمَتْ بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو موضع الأعراف المذكور وهو المعتمد الذي عليه العمل، وقد اتفق القراء على قراءتها بالإفراد ، وما سوى هذا الموضع فبالتاء المربوطة (التي يُوقف عليها بالهاء) اتفاقاً نحو ﴿ وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ﴾ (الفتح ٢٦).

وما سوى المواضع المذكورة للكلمات السابقة فهو بالتاء المربوطة نحو ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ (الفرقان ٧٤) ﴿ أُولَئِكَ بَقِيَّةُ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ﴾ (هود ١١٦) ﴿ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ (المعارج ٣٨)، وابنت وفطرت لا ثاني لهما في القراءان.

والكلمات التي اختلف القراء في قراءتها بالإفراد والجمع رُسِمَتْ بالتاء المفتوحة؛ قال ابن الجزري: (وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرَدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ)؛ وهي سبع كلمات وردت في اثني عشر موضعًا ؛ وهي:

الموضع	السورة والآية	بالإفراد	بالجمع
١	﴿ <u>وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا</u> ﴾	الكوفيون	الباقون
	الأنعام: ١١٥		
٢	﴿ <u>كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا</u> ﴾	الباقون	نافع وابن عامر
	يونس: ٣٣		
٣	﴿ <u>إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ</u> ﴾	الباقون	نافع وابن عامر
	يونس: ٩٦		
٤	﴿ <u>وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا</u> ﴾	الباقون	نافع وابن عامر وشعبة والكسائي
	غافر: ٦		
٥	﴿ <u>فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْهُ</u> ﴾	الباقون	الباقون
	فاطر: ٤٠	حفص وهزرة والكسائي	
٦	﴿ <u>كَأَنَّهُ جَمَالَتٌ صُفْرٌ</u> ﴾	الباقون	الباقون
	المرسلات: ٣٣		
٧	﴿ <u>وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ</u> ﴾	الباقون	نافع
	يوسف: ١٠		
٨	﴿ <u>فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ</u> ﴾	الباقون	نافع
	يوسف: ١٥		

الباقون	ابن كثير	يوسف: ٧	﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّائِلِينَ ﴾	٩
الباقون	ابن كثير وشعبة وهجرة والكسائي	العنكبوت: ٥٠	﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾	١٠
الباقون	حمزة	سبأ: ٣٧	﴿ وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ ﴾	١١
الباقون	نافع وابن عامر وحفص	فصلت: ٤٧	﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾	١٢

(قرأ حفص عن عاصم بالإفراد في المواضع الثمانية الأولى، وبالجمع في المواضع الأربعة الأخيرة).
وهذه المواضع الاثنا عشر اتَّفقتُ المصاحفُ العثمانية على رسمها بالتاء المفتوحة، إلا موضعين
اختلفت المصاحف في رسمها بالتاء المفتوحة أو المربوطة، والمشهور هو رسمها بالتاء المفتوحة، وهذان
الموضعان هما: الموضع الثاني من سورة يونس؛ وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يونس: ٩٦، وموضع سورة غافر، وهو قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ غافر: ٦.

رابعاً : الابتداءُ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ

همزة الوصل هي التي تسقط في الدرّج فيتصل الحرف الذي قبلها بالحرف الذي بعدها نطقاً، وتُحرّك في الابتداء لِيَتَوَصَّلُ بحركتها إلى الساكن بعدها؛ إذ لا يجوز الابتداء بالساكن ضرورةً بالتجربة.			
مواضع همزة الوصل	كيفية الابتداء بها	الأمثلة	
الأفعال	بهمزة مضمومة إن كان ثالث الفعل مضموماً ضمة لازمة، وإلا فيبدأ بهمزة مكسورة	أُحْتَشَّتْ - أُبْتَلِيَ - أُسْتُحْفِظُوا - أُضْطُرُّ	ماضي الخماسي والسادسي أمر الخماسي والسادسي أمر الثلاثي
		إِسْتَوَى - اسْتَمْسَكَ - اسْتَسْقَى	
		
		إِنْتَظَرُوا - اسْتَغْفَرُوا - انْقَلَبُوا - انْطَلَقْتُمْ	
		أُدْعُ - أُخْرِجُوا - أُغْدُوا - أَنْظُرْ - أُتَلِّ	
إِعْلَمْ - ارْجِعْ - إِهْدِنَا (اقضُوا - ائْتُوا - امشوا - ابنوا) أصلها اقضيوا			
الأسماء	بهمزة مكسورة	إِفْتَرَأَ - اسْتَكْبَارَ	مصدر الماضي الخماسي والسادسي
		اسم - ابن - ابنت - امرؤ - امرأت - اثنان - اثنتان	السماعية السبعة
	بهمزة مفتوحة	الرَّحْمَنُ - الْقَرَاءَنُ - الْإِنْسَانُ	المعرّف بالألف واللام

الابتداء بكلمة (الاسم) في قوله تعالى (بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان) الحجرات: ١١ يجوز فيه وجهان: الأول: الابتداء بهمزة الوصل مكسورة وكسر اللام؛ وهو الأولى والمقدّم اداءً اتباعاً لرسم المصحف، والوجه الثاني: الابتداء بلامٍ مكسورةٍ من غير همزة وصلٍ قبلها.

الابتداء بكلمة (لتيكة) في الشعراء ١٧٦ وص ١٣ يكون كالابتداء بها في موضعي الحجر ٧٨ وق ١٤ بهمزة مفتوحة (الأيكة)، ووصلها كوصلها، وإنما اختلف الرسم لاختلاف القراء في موضعي الشعراء وص.

الابتداء بنحو (أوئمن) (ائذن) (ائتوني) يكون بحسب ثالث الفعل كما تقدّم لكن تبدل همزة القطع الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها بإجماع القراء (أوئمن) (إيدن) (إيتوني).

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل (ال) التعريف لا يجوز حذف همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، وإنما يجوز فيها وجهان: الأول: إبدالها ألفاً مع الإشباع لملاقمتها الساكن الأصلي؛ وهو المقدم في الأداء، والوجه الثاني: تسهيلها بين الهمزة والألف مع عدم المد مطلقاً.

خَامِسًا : الْوَقْفُ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

لا يجوز الوقف على الحركة الكاملة ؛ إذ الوقف محلُّ الاستراحة فيحتاج إلى تغيير الحركة الموقوف عليها، وهذا يحصل بالسكون المحض وهو الأصل في الوقف، أو بالروم، أو بالإشمام.

الرَّوْمُ: الإتيان ببعض حركة الضمِّ أو الكسرِ ، ومن ثمَّ يضعف صوتها لقصر زمنها؛ فيسمعها القريب المصغي دون البعيد أو القريب غير المصغي.
والإشمامُ: هو ضمُّ الشفتين من غير صوتٍ بُعيد النطق بالحرف الأخير ساكنًا إشارةً إلى حركة الضمِّ.

لاحظ أنَّ الثابت من الحركة في الروم أقلُّ من المحذوف، وهذا بخلاف الاختلاس فإنَّ الثابت في الحركة فيه أكثر من الذاهب (لا تأمنا).

ما لا يدخله الروم والإشمام:

- ١ - المفتوح والمنصوب ؛ كـ (وتبَّ) و(الخبء).
- ٢ - تاء التأنيث المرسومة بالهاء المربوطة ؛ كـ (الجنة) و(المغفرة).
- ٣ - ساكن الحالين (أي وصلًا ووقفًا) ؛ كـ (فطهَّر).
- ٤ - عارض الشكل ؛ وهو ما كان مُحَرِّكًا في الوصل بحركة عارضةٍ لالتقاء الساكنين مثلًا؛ كـ (أنذرِ الناس) و(بهمُ. الأسباب).

تطبيقاتٌ على الوقف على أواخر الكلم:

الحمدُ.	يُوقف عليها بالسكون المحض، وبالروم (بعضُ ضمَّةٍ)، وبالإشمام (إشارةً إلى الضم).
للهِ.	يُوقف عليها بالسكون المحض، وبالروم (بعضُ كسرةٍ)، ولا إشمام.

ربّ.	يُوقف عليها بالسكون المحض، وبالروم (بعض كسرة)، ولا إثمَام.
العالمين.	يُوقف عليها بالسكون المحض فقط، ولا روم، ولا إثمَام لأنه مفتوح.
مِن قِبَل وَمِن بَعْدُ.	يُوقف عليها بالسكون المحض، وبالروم (بعض ضمّة)، وبالإثمَام (إشارة إلى الضم).
قل إنما أنذركم بالوحي.	يُوقف عليها بالسكون المحض، وبالروم (بعض كسرة)، ولا إثمَام إذ لا ضمّ.
ويؤتوا الزكوة.	يُوقف عليها بالسكون المحض فقط، ولا روم، ولا إثمَام أهما تاء تأنيث مربوطة.
اهدنا الصراط المستقيم.	يُوقف عليها بالسكون المحض فقط، ولا روم، ولا إثمَام لأنه منصوب.
والرجز فاهجر.	يُوقف عليها بالسكون المحض فقط، ولا روم، ولا إثمَام لأنه ساكنٌ وصلًا ووقفًا.
أنتم. الأعلون	يُوقف عليها بالسكون المحض فقط، ولا روم، ولا إثمَام لأنّ الحركة عارضة.

أحوال ألف المد في آخر الكلمة:

١ - إثباتها وصلًا ووقفًا؛ وهي كل ألف مد ثبتت رسمًا ولم يقع بعدها ساكن؛ مثل: (لا تخافا إني) و(سنا برقه) و(نجا منهما).

٢ - حذفها وصلًا ووقفًا؛ ثلاث صور؛

الأولى: وهي التي لم ترسم في المصحف بسبب حذفها للجزم أو البناء أو غير ذلك؛ مثل: (ولم يحش إلا الله) و(فتول عنهم) و(م يرجع) و(لم شهدتم)،

الثانية: كلمة (ثمودا) في أربعة مواضع؛ هود ٦٨ والفرقان ٣٨ والعنكبوت ٣٨ والنجم ٥١.

الثالثة: المحذوفة وقفًا ووصلًا مع وجودها في الرسم (قواريرا من) بالإنسان ١٦.

٣ - إثباتها وقفًا وحذفها وصلًا؛ خمس صور؛

الأولى: إذا تلاها ساكن؛ مثل: (قلنا اهبطوا) و(ذكرى الدار) و(يأيها الناس) و(يأيها الذين)،
وأما (أيّه المؤمنون - أيّه الساحر - أيّه الثقلان) فقد حذفها حفص وقفًا وفاقًا للرسم.

الثانية: كلمات مخصوصة؛ وهي أربعة وقعت في رؤوس الآي: (الظنوناً) و(الرسولاً) و(السبيلاً) بالأحزاب ١٠ و٦٦ و٦٧ و(قواريرا) بالإنسان ١٥،

الثالثة: لفظ (أنا) مثل: (أنا فاعبدي)، و(أنا أول) لحفص.

الرابعة: المُبدلة من التنوين بالفتح؛ مثل: (قرى محصنة) و(حسيباً للرجال) (مصرًا فإن) (إذا لابتغوا)، ومثلها: (وليكوناً من) و(لنسفعا بالناصية) و(فأقا للرسم).
الخامسة: إثباتها وقفاً تبعاً للرسم (لكننا هو) بالكهف ٣٨.

٤ - حذف الألف وصلًا، مع جواز الوجهين وقفاً؛ (سلاسلاً) بالإنسان ٤، وإثبات الألف هو المقدم.

الوقف على آخر كلمة (ءاتان) في قوله تعالى: (فما ءاتاني الله خير مما ءاتاكم) بالنمل ٣٦ يكون بجواز إثبات الياء وحذفها وجهان مقروء بهما لحفص، والإثبات هو المقدم في الأداء، وأما في الوصل فيثبت الياء مفتوحةً.

سكّات حفص:

يسكّت حفص من طريق الشاطبية وجوباً سكّنةً لطيفة من غير تنفس بقدر حركتين في حال الوصل في أربعة مواضع وهي:

١ - ألف المد في (عوجًا) حال وصلها بـ (قيماً).

٢ - ألف المد في (مرقدنا) حال وصلها بـ (هَذَا).

٣ - النون الساكنة في (من) حال وصلها بـ (راق).

٤ - اللام الساكنة في (بل) حال وصلها بـ (ران).

ويجوز له السكّت في موضعين هما:

١ - (عليم) آخر الأنفال حال وصلها بـ (براءة).

٢ - الهاء الساكنة في (ماليه) حال وصلها بـ (هلك) والسكّت هو الذي عليه

أكثر أهل الأداء.

تنبيهات

قرأ حفصٌ (والله يقبض ويبيصط)، (وزادكم في الخلق بصطة) كلتاها بالسین وجهًا واحدًا، وقرأ (المصيطرون) بوجهين؛ الصاد - وهو المقدم أداءً - وبالسین، وقرأ (بمصيطر) بالصاد وجهًا واحدًا؛ وقرأ حفصٌ (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفًا وشيبة) ثلاثها بفتح الضاد وضمها وجهين؛ والفتح هو المقدم أداءً، وقرأ حفصٌ (مجراها) بإمالة الألف بعد الراء (فُتقرب الألف من الياء من غير قلبٍ ولا إشباعٍ مبالغٍ فيه)، وقرأ (أأعجمي) بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف وجهًا واحدًا.

أهم مراجع الكتاب:

- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للشيخ عبد الفتاح المرصفي.
- غاية المرید في علم التجويد للشيخ عطية قابل نصر.
- شرح الجزرية لابن يالوشة.
- الطرازات المعلمة في شرح المقدمة للشيخ عبد الدائم الأزهری.

الاختبار الثالث (مُجَاب عنه)

السؤال الأول: أكمل البيت واكتب ثلاثة أبيات بعده وشرح الأبيات الأربعة. (٣×٤×درجتان = ٢٤ درجة)
(١) أقسام لازم (٢) فرقتن مستفلا (٣) وصل فإلم

السؤال الثاني: ضع علامة (صح) أو علامة (خطأ). (٥×درجتان = ١٠ درجات)

- (١) يُظهر حفص التنوين في كلمة (عوجا) عند وصلها بـ (قِيَمًا).
- (٢) ألف ثمودا في (وثمودا فما أبقى) تُحذف وصلا ووقفًا.
- (٣) كلمة (مغفرة) المضمومة وصلا يجوز الوقف عليها بالروم والإشمام.
- (٤) يجوز لحفص من طريق الشاطبية إدغام النون الساكنة في قول الله تعالى: (يس والقرآن).
- (٥) قرأ حفص (أرجه) في موضعها بالأعراف والشعراء بإسكان هاء الكناية.

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين. (٥×درجتان = ١٠ درجات)

- (١) السورة المقصودة في قول ابن الجزري (وجميع النظر إلا بويل) هي سورة: (الهمزة - المطففين - الرسائل).
- (٢) أوجه الوقف على (ياإبراهيم) (ستة - سبعة - تسعة).
- (٣) المد الزائد في (لا إله إلا أنت) لحفص من طريق الشاطبية من قبيل المدّ المنفصل - لتعظيم - المنفصل ولتعظيم).
- (٤) حكم الميم الساكنة في (هم بارزون): (الإخفاء - الإظهار - الإدغام).
- (٥) الراء في (عين القطر): (يجوز ترقيقها وصلا - يجب ترقيقها وصلاً - يجب ترقيقها وصلاً).

السؤال الرابع: (١٢ درجة)

استخرج اللامات السواكن والميمات السواكن من سورة التكاثر واذكر حكم كل واحدة منها ودليلك من التحفة.
(ملحوظة: لا تذكر حرفين من جنس واحدٍ كميمين مدغمتين مثلاً).

السؤال الخامس: (١٢ درجة)

أذكر الفرق بين المد حال الوصل والمد حال الوقف في الكلمات الآتية:
(عليها صواف فإذا) - (أن لم يره أحد) - (لمن يشاء ومن) - (الم الله)

السؤال السادس:

- أ - كيف يُبدأ بهمزة الوصل في الأفعال؟ مع التمثيل لما تذكر. (١٢ درجة)
- ب - اذكر أوجه الوقف الجائزة على (النار) المكسورة وصلا ، و(صواف) المفتوحة وصلا ؛ وذلك من حيث السكون والروم والإشمام. (١٠ درجات)
- ج - اذكر المواضع العشرة التي رسمت فيها (سنت) بالتاء المفتوحة خمسة. (١٠ درجات)

الاختبار الرابع (أجب عنه بنفسك)

السؤال الأول: أكمل البيت واكتب ثلاثة أبيات بعده واطرح الأبيات الأربعة. (٣×٤ = درجتان = ٢٤ درجة)
(١) للام آل (٢) وفحم اللام (٣) أن لا يقولوا

السؤال الثاني: ضع علامة (صح) أو علامة (خطأ). (٥×٥ = درجتان = ١٠ درجات)

- (١) يُبدأ بهمزة مكسورة في الفعل (امشوا) . ()
(٢) حرفي الذال والزاي يشتركان في صفات الأضداد كلها. ()
(٣) الوقف على حرف المد في (هأأتم) يكون بالقصر فقط. ()
(٤) الراجح في الطاء في (سرايلهم من قطران) أنها تُقلقل أقرب إلى الفتح. ()
(٥) الوقف على (بهم) في (وتقطعت بهم الأسباب) لا يجوز فيه رومٌ ولا إشماء. ()

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين. (٥×٥ = درجتان = ١٠ درجات)

- (١) الراء في (أن أنذر قومك): (مرققة وصلا ووقفاً - مفتحة وصلا ووقفاً - مفتحة وصلا لا وقفاً).
(٢) يقرأ حفص (قالت طائفة) بإدغام (كامل - ناقص - متقارين صغير).
(٣) قرأ حفص من طريق الشاطبية (لست عليهم بمصيطر) بـ (السين - الصاد - السين والصاد).
(٤) من الحروف الفرعية: (الهمزة المسهلة في أعجمي - حرف اللين في خوف - حرف المد في الذكزين)
(٥) الراء في (أم ارتابوا): (يجوز ترقيقها وصلا - يجب تفخيمها وصلا - يجب ترقيقها وصلا).

السؤال الرابع: (٢×١٠×١,٥ = درجة = ٣٠ درجة)

- أ - اذكر الآيات العشرة التي أشار إليها الإمام ابن الجزري في قوله: (فاقطع بعشر كلمات أن لا).
ب - اذكر المواضع العشرة التي اختلف القراء في قراءتها بالإفراد والجمع واتفقت المصاحف على رسمها بالتاء المفتوحة.

السؤال الخامس: (١٤ درجة)

اذكر الحالات التي يجوز فيها تفخيم (الراء) وترقيقها ويكون الترقيق فيها أولى، مع ذكر الأمثلة.

السؤال السادس: (٣×٤ = درجات = ١٢ درجة)

الأسماء التي يُبدأ بها بهمزة الوصل على ثلاثة أقسام.
اذكر هذه الأقسام، وكيف يُبدأ بهمزة الوصل في كلٍّ منها، مع التمثيل لما تذكر.

إجابة الاختبار الأول

إجابة السؤال الأول : انظر المتن

إجابة السؤال الثاني :

- (١) خطأ) قرأ حفصٌ من طريق الشاطبية بتوسط المنفصل فقط.
- (٢) صح) الظاء المشالة والضاد المعجمة كلاهما مجهور رخو مستعمل مطبق.
- (٣) خطأ) الياء المدية تخرج من الجوف.
- (٤) صح) الوقف على التنوين المنصوب نحو (دعاء) يكون بألف مد.
- (٥) خطأ) قرأ حفصٌ من طريق الشاطبية بإظهار النون الساكنة في: (ن والقلم).

إجابة السؤال الثالث :

- (١) حرف التاء في (قالت طائفة) تُدغم إدغام (متجانسين صغير).
- (٢) قلقلة الدال الساكنة (صفة لازمة)؛ كيفية تُعْرَضُ للحرف الساكن عند النطق به لا تفارقه أبداً.
- (٣) حكم الميم الساكنة في (ترميمهم بحجارة): (الإخفاء)؛ لوقوع حرف الباء بعدها.
- (٤) اللام الأولى في (الضالين) يجب : (إدغامها)؛ لأنها لام تعريف شمسية.
- (٥) من الصفات اللازمة لحرف الضاد (الاستطالة)؛ كيفية تُعْرَضُ للضاد عند النطق به لا تفارقه أبداً .

إجابة السؤال الرابع :

المصطلح:	الإخفاء	الشدة	الصفة العارضة	الانحراف	المد العارض	القلقلة
تعريفه:	للنون بأن تجافي بين طرف اللسان وأعلى الثنايا العليا مع الغنة بمقدار حركتين تتبع ما بعدها مخرجا تنجيما وترقيقا	قوة الحرف في مخرجه حتى امتنع الصوت أن يجرى معه حال النطق به لأن الصوت قد انحصر في المخرج	الصفة كيفية تعرض للحرف عند النطق به والعارضة التي تفارقه أحيانا	ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه لينصل بمخرج غيره	أن يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المد أو بعد حرف اللين	اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حال بيان سكونه حتى يُسمع له نبرة قوية
المثال:	نون (انطلقوا)	حرف الدال	صفة الإخفاء	حرف اللام	ألف (مثناب)	جيم (تجري)

إجابة السؤال الخامس :

الحرف	مخرجه	صفاته
العين	أدق الحلق	مستعمل
اللام	أدق حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يجاذبه من الحنك الأعلى فوق الثنايا العليا	منفتح
الزاي	بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى	منفتح
الياء المدية	الجوف	منفتح

إجابة السؤال السادس : أنواع المدود المختلفة في سورة قريش:

موضع الحرف الذي يُمدُّ	نوع المدِّ	حكمه	الدليل من التحفة
ياء (إيلاف) و(إيلافهم) - أَلِف (عامتهم)	بدل	القصر - (جائز)	أو قدم الهمز على المد وذا. بدل كئامنا وإيماننا هذا
أَلِف (إيلاف) و(إيلافهم) و(هأذا) - واو (فليعبأوا) و(جوع) وصلوا	طبيعي	القصر	بل أي حرف غير همز أو سكون. جا بعد مدِّ فالطبيعي يكون
ياء اللين في (قريش) و(الصيف) و(البيت) - واو اللين في (خوف)	عارض	القصر أو التوسط أو الإشباع - (جائز)	واللين منها البيا وواو سكتنا. إن افتتاح قبل كل أعلننا ومثل ذا إن عرض السكون. وقفا كتعلمون نستعين
أَلِف (الشتاء)	متصل	التوسط، وعند الوقف التوسط أو الإشباع - (واجب)	فواجب إن جاء همز بعد مد. في كلمة وذا يمتصل بعد
ياء (الذي أظعمهم)	منفصل	التوسط، وعند الوقف القصر (جائز)	وجائز مد وقصر إن فصل. كل بكلمة وهذا المنفصل

إجابة الاختبار الثالث

إجابة السؤال الأول : انظر المتن

إجابة السؤال الثاني :

- (١) (خطأ) يسكت حفص وجوبا على (عوجا) بألف مدّ عند وصلها بـ (قِيَمًا).
- (٢) (صح) أَلف ثمودا في (وتمودا فما أبقى) تُحذف وصلًا ووقفًا؛ كذا الرواية.
- (٣) (خطأ) تاء التانيث المربوطة - كما في كلمة (مغفرة) - لا يُوقَف عليها بالروم والإشباع.
- (٤) (خطأ) رواية حفص من طريق الشاطبية بإظهار النون الساكنة في: (يس والقرآن).
- (٥) (صح) قرأ حفص (أرجه) في موضعها بإسكان هاء الكناية؛ كذا الرواية.

إجابة السؤال الثالث :

- (١) السورة المقصودة في قول ابن الجزري (وجميع النظر إلا بويل) هي سورة: (المطففين)؛ نضرة النعيم.
- (٢) أوجه الوقف على (ياإبراهيم) (سبعة)؛ السكون والإشباع مع القصر والتوسط والإشباع، والروم مع القصر.
- (٣) المد الزائد في (لا إله إلا أنت) من قبيل المدّ (المنفصل) ، ولا مدّ للتعظيم لحفص من طريق الشاطبية.
- (٤) حكم الميم الساكنة في (هم بارزون) : (الإخفاء)؛ لوقوع حرف الباء بعدها.
- (٥) الراء في (عين القطر): (يجب ترقيقها وصلًا)؛ لأنها مكسورة.

إجابة السؤال الرابع : (ملحوظة : لا توجد بالسورة أي ميم ساكنة)

اللام أو الميم الساكنة	حكمها	دليله
أَهَاكُم	مُظَهَّرَةٌ	وأظهرن لام فعل مطلقا في نحو قل نعم وقلنا والتقى
التَّكَاثُرُ	مُدْغَمَةٌ	للام آل حالان قبل الأحرف ... ثانيهما إدغامها في أربع وعشرة أيضا ورمزها فع ... تفز
المقَابِرُ	مُظَهَّرَةٌ	أولاهما إظهارها فلتعرف . قبل اربع مع عشرة خذ علمه من ابغ حجك وخف عقيم

إجابة السؤال الخامس :

(عليها صواف إذا)		(أن لم يره أحد)		(لمن يشاء ومن)		(الم الله)	
حال الوصل	حال الوقف	حال الوصل	حال الوقف	حال الوصل	حال الوقف	حال الوصل	حال الوقف
الإشباع	الإشباع	التوسط	التوسط	التوسط	التوسط	بجوز الإشباع والقصر	الإشباع
الماء	الماء	فلا مد	تسكن الماء	فلا مد	تسكن الماء	فلا مد	تسكن الماء

إجابة السؤال السادس :

- أ - يُبدأ بهمزة الوصل في الأفعال مكسورة إن كان ثالث الفعل مكسورًا؛ مثل: إهدينا، أو مفتوحًا؛ مثل: إنقلب، ويُبدأ بها مضمومة إن كان ثالث الفعل مضمومًا ضمة لازمة؛ مثل: أدع، فإن كانت الضمة عارضة يُبدأ بها مكسورة؛ مثل: إمشوا - أصلها: امشوا - .
- ب - أوجه الوقف الجائزة على (البار) المكسورة وصلًا: القصر مع السكون المحض - التوسط مع السكون المحض - الإشباع مع السكون المحض - القصر مع الروم، وأوجه الوقف الجائزة على (صواف) المفتوحة وصلًا: الإشباع مع السكون المحض.

ج - المواضع الخمسة التي رُسمت فيها (سنت) بالياء المفتوحة:

﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ﴾ و ﴿ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ و ﴿ وَكَأَن نَّجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ بفاطر ، و ﴿ وَإِنْ يَعْزُبُوا ﴾ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ بالأنفال، و ﴿ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾ بغافر.

فهرس الكتاب

- ٣ ترتيب الكتاب وتقسيمه
٥ مَتْنُ نُحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْعِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ
١٠ مَتْنُ الْمُقَدِّمَةِ فِيمَا عَلَى قَارِيءِ الْقُرْءَانِ أَنْ يَعْلَمَهُ

الباب الأول : الإدغام والإخفاء

- ٢٠ أولاً: أحكام النون الساكنة (والتنوين).
٢٢ العُنَّةُ.
٢٢ ثانياً: أحكام الميم الساكنة.
٢٣ ثالثاً: أحكام اللامات الساكنة.
٢٤ رابعاً: إدغام أول المثلين والمتجانسين والمتقاربين.

الباب الثاني : المدود

- ٢٧ أولاً: المَدُّ الْمُتَّصِلُ.
٢٧ ثانياً: المَدُّ الْمُتَّفَصِّلُ.
٢٧ هَاءُ الضَّمِيرِ.
٢٨ مَدُّ الْبَدَلِ.
٢٨ ثالثاً: المَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ.
٢٨ رابعاً: المَدُّ اللَّازِمُ.

الباب الثالث : تجويد الحروف

- ٣٠ أولاً: مخارج الحروف وصفاتها.
٣١ جدول مخارج الحروف وصفاتها.
٣٤ الصفات اللازمة للحروف.

الاختبار الأول

- ٣٦ الاختبار الثاني

٣٨	ثانياً: وجوب التجويد وتعريفه.
٣٩	ثالثاً: الترقيق والتفخيم.
٣٩	أحوال ترقيق الراء.
٤٠	أحوال تفخيم لام لفظ الجلالة.
٤٠	مراتب التفخيم.
٤١	رابعاً: بيان أحكام التجويد وقواعده.
٤٣	خامساً: الظّاءات.

الباب الرابع : الوقف والابتداء

٤٨	أولاً: أقسام الوقف.
٤٩	متى يحرم الوقف؟
٥٠	وقف السنة أو وقف جبريل.
٥١	ثانياً: الوَقْفُ عَلَى الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ.
٥٩	ثالثاً: الوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّائِيثِ.
٦٥	رابعاً : الابتداءُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ.
٦٦	خامساً : الوَقْفُ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ.
٦٦	ما لا يدخله الروم والإشمام.
٦٧	أحوال ألف المد في آخر الكلمة.
٦٨	سَكَاتُ حَفْصٍ.
٦٩	تنبيهات.
٧٠	الاختبار الثالث
٧١	الاختبار الرابع
٧٢	إجابة الاختبار الأول
٧٣	إجابة الاختبار الثالث